

الجلسة الرابعة

للجنة المركزية

للاتحاد الاشتراكي العربي

(الأربعة الموافق ٢٣ من رجب سنة ١٣٨٨ هـ ، الموافق ١٦ من أكتوبر سنة ١٩٦٨ م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاتحاد الاشتراكي العربي
اللجنة المركزية

محضر الجلسة الرابعة

اجتمعت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي، برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر، الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الأربعاء ٢٣ رجب سنة ١٣٨٨ هـ ، الموافق ١٦ من أكتوبر سنة ١٩٦٨ .

حضر جميع السادة الأعضاء ، عدا :

السادة الأعضاء الأصليين :

- ١ - أحمد فؤاد أبوحجر
- ٢ - سعد أحمد عيد
- ٣ - كمال هنري بادير (لسفره للخارج)
- ٤ - محمد أبو نصير (لسفره للخارج)

ومن الأعضاء الاحتياطيين :

السيد/ فوزى محمد السيد

...

السيد/ الرئيس :

بسم الله الرحمن الرحيم . جدول الأعمال :

أولاً : افتتاح الجلسة .

ثانياً : انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية العليا والأعضاء الاحتياطيين، وفق القرار الذى أصدرته اللجنة المركزية فى اجتماعها يوم الخميس ١٠ من أكتوبر سنة ١٩٦٨ .

ثالثاً : اقتراحات اللجنة المؤقتة لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر القومى العام ، فى شأن تحديد أولويات موضوعات البحث فى اللجان الدائمة .. ومناقشة الاقتراحات .

رابعاً : النظر فى تشكيل اللجان الدائمة .

بالنسبة لأولاً : تفتح الجلسة .

بالنسبة لثانياً : انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية العليا والأعضاء الاحتياطيين .. فى الحقيقة أنا من يوم اتخاذ القرار .. اللى هو يوم الخميس ١٠ أكتوبر لغاية النهارده الساعة ٦ وأنا بافكر فى المسئولية اللى رأيتم انكم تحطوها على كتفى .. يمكن خرجت من الجلسة الدور اللى فات .. وتصورت الموضوع عايز شىء من الجهد .. الحقيقة أنا فى هذا أخذت رأى كثير من الناس اللى أعرفهم .. وبعدين وجدت ان ده مش كفاية ، فقررت إنى أنا أحد رأى الأمناء فى المحافظات .. على إنى أخطرهم انهم أيضا يستشيروا زملاءهم فى اللجنة المركزية .. أو زملاءهم فى المحافظات ، بحيث يكون تشكيل الاتحاد الاشتراكى الكامل يؤكده ثقة الجماهير .. وثقة الجميع .

فى المناقشات مع الناس .. وفى المناقشات مع الأمناء .. وضح ان الناس كانت بتعبر تعبيرات متباينة .. وتعبيرات مختلفة .. يقولوا كفاءة الاستمرار، وبعدين يقولوا إتاحة الفرصة للتجديد . ومثلاً يقولوا إن بعض الناس قالوا : إن من الناحية العمالية نستنى انتخابات العمال .. يعنى حصلت حاجات متباينة كثيرة جداً .. أصبح التوفيق بينها عمل مش سهل .. ولكنه عمل عسير، خصوصاً بالنسبة لإتاحة الفرصة للتجديد .

الحقيقة التجديد فى هذه العملية مش معناه ان احنا بنحط أسماء .. ونقول إن دى أسماء جديدة لغرض التجديد، ولأ معناه انى أنا أختار مثلاً من اللجنة المركزية ناس بالقرعة، واقول إن دى عملية تجديد. ولكن الحقيقة التجديد معناه أن هناك عناصر جديدة تبرز جماهيرياً وسياسياً، وهذا البروز الجماهيرى والسياسى يعطيها - الحقيقة - الفرصة لأن تصل إلى أعلى المناصب فى الاتحاد الاشتراكى العربى .

من النقط اللى أنا يمكن أيضاً وجدت أنها ضرورية .. عدم الجمع بين الوزارة واللجنة التنفيذية العليا، لأن بالممارسة إذا كان عضو اللجنة التنفيذية العليا حيكون فى الوزارة .. حيدى اهتمامه الأكبر للوزارة،

ولن يكون هناك اهتمام للعمل في الاتحاد الاشتراكي . ولهذا أنا تصورى أن عضو اللجنة التنفيذية العليا مايكونش وزير .. يعنى إذا كان وزير وينتخب عضو فى اللجنة التنفيذية العليا ، لازم فى الحال يسبب الوزارة .

طبعا من المشاكل اللى قابلتني، انه إذا حد من الوزراء دخل اللجنة التنفيذية العليا، حيسبب الوزارة .. وحيسبب أيضاً مشكلة فى الحالة اللى بنمر بيها .

يعنى ملخص الكلام .. ان المهمة كانت مهمة شاقة وعسيرة ، حتى ان الاختيار أو التكليف اللى أنا كُلفت بيه، بيقدر يديّ التوليفة .. أو الرغبات اللى لاحظت ان ناس كثير عايزاها .

اللجنة المركزية جديدة، بقى لها ٣ أسابيع .. أو ٤ أسابيع ، ومافيش فرصة وجدت لتظهر عناصر قيادية جديدة قدام الجماهير .. وقدام الناس . فكيف أطالب بأن أنا أدّى عناصر جديدة .. ويمكن مش بس من الناس اللى شفتمهم .. يمكن أيضاً من جماهير الشعب .. عايزة تحس ان فيه دم جديد .. إلا إذا افتعلت العملية افتعلاً . وأنا رأيي إذا افتعلت العملية افتعلاً حالبطها أكثر من ان أنا أصلحها .

على هذا الأساس الواحد فكر فى الموضوع .. على هذا الأساس الواحد وصل إلى نتيجة .. لا بد من إعطاء الفرصة للجنة المركزية علشان تظهر منها العناصر .. حتى مش تظهر لى أنا بس .. تظهر أيضاً للناس .. وتظهر للجماهير، وأرجو ان احنا نبقى نعمل جلساتنا يمكن فى الصبح بالنسبة للمستقبل، حتى نعطي فرصة للصحافة انها تنشر جزء كبير، وتعرف ما يحدث فى الجلسات .

الحقيقة برضه أنا بديّ آخذ مَثَلٌ : كيف تتكون القيادات الجماعية التى تشابه اللجنة التنفيذية العليا للأحزاب الأخرى؟ بتتكون بمضى الزمن .. وبمضى المدة، وتتكون من العناصر التى تقود النضال فى الأول فى أى حزب .. أو فى أى تنظيم سياسى ، ثم العناصر اللى تظهر .. العملية كلها مش ممكن تظهر هكذا .. العملية بتأخذ وقت علشان ده يطلع فى القيادة، وبعدين ده بيروح المعاش .. أو بيتنهى دوره. ويطلع ناس جداد.. وهكذا إذا - زى ما قلت - المهمة صعبة.. فأنا فكرت فى عدة تفكيرات:

التفكير الأول : إني أنا أجيب ال ١٤ اسم . طيب حاجيب ال ١٤ اسم من مين؟ .. حاجيب من الناس اللى أنا اشتغلت معاهم. ومعنى هذا ان أنا حاستبعد عدد كبير من أعضاء اللجنة المركزية، لأنى أنا باشتغل معاكم بس كأعضاء لجنة مركزية .. بقالى ٣ أسابيع .. أو ٤ أسابيع، وليسه يعنى لم نختبر بعض الاختبارات الكافية .

طيب .. لَمَّا حبيجوا من الناس اللي اشتغلت معاهم .. حبيقى انتفى العنصر اللي طُلبُ منى - من كل الناس اللي قابلتهم - وهو إتاحة الفرصة للتجديد. فقلت طيب آخذ حل ثانى .. مانعيش اللجنة التنفيذية العليا كلها .. ولكن نعين جزء منها ، على أساس ان بعد كده نعين الباقي . ولكن وجدنا أيضاً ان هذا الحل سيكون نصف حل . ثم وصلت إلى فكرة أخيرة بناء على التفسيرات اللي قُلتها .. وهو الكلام اللي أنا قلته فى أول الجلسة .. أنا فى أول الجلسة هنا أتكلمت .. قلت إن قد نحتاج بعض الوقت علشان تكوين اللجنة التنفيذية العليا، ولكن اللايحة .. والكلام اللي مشى بيننا الجلسة اللي فاتت والجلسة اللي قبلها .. فى الجلسة اللي فاتت والجلسة اللي قبلها دخلنا فى الإجراءات، وان احنا بناء على اللايحة لازم ننتخب اللجنة التنفيذية العليا، ثم فوضتوني .. إدّيتوني تفويض بعرض الأسماء .

الحقيقة رأيت الأخير اللي استقرت عليه النهارده الساعة ٦ - وأنا من يوم الخميس ١٠ أكتوبر بافكر فى هذا الموضوع - هو ان احنا نأجل انتخاب اللجنة التنفيذية العليا لبعض الوقت. وقد يقول بعض الناس إن أنا عايز انفراد .. يعنى هذا هو الانفراد، ولكن ينفى هذا أن اللجنة المركزية - على غير الظروف العادية - منعقدة انعقاد دائم .. وانعقاد مستمر . فاحنا حنجمع كل أسبوع .. أو كل أسبوعين .. ونبحث كل الأمور .. ونعين أعضاء اللجان .. ونعين أمناء اللجان .. ونمشى فى هذا الموضوع، وبعدين - فى الوقت المناسب - ننتخب اللجنة المركزية أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، بعد أن يكون تم التعارف والتفاهم بين جميع أعضاء اللجنة المركزية .

هذا هو رأى اللي أنا استقرت عليه النهارده ، بعد تفكير مستمر .. وبحث مستمر ، وأخذ منى وقت كتير جداً .. ورسيت إلى ان أى حل حنديه يمكن لن يجد الصدى المطلوب لدى جماهير الشعب، بحيث انه بيدى صفة الاستمرار .. وبيدى صفة التجديد .. وبيدنا الثقة الكاملة فى هذا المجال من العمل. ده الحقيقة الاقتراح اللي أنا رسيت عليه بعد البحث المستمر. إذا وافقتم على هذا الاقتراح كان بها .. إذا لم توافقوا على هذا الاقتراح، فباقول لكم إن أنا لن أستطيع إنى أدّى اللسنة اللي انتم طالبينها منى - بناء على تفويض جلسة ١٠ أكتوبر - بما يوصلنا إلى التوليفة اللي عايزاها كل الناس .. واللى عايزاها جماهير الشعب .

فى رأى .. طالما أن اللجنة المركزية منعقدة انعقاد دائم، مافيش ضرر أبداً ان احنا نصير بعض الوقت، حتى نستطيع أن نختار لجنة تنفيذية عليا.. بتمثل فيها جميع الصفات اللي يطلبها أعضاء اللجنة

المركزية، واللى أيضا بيطلبها الناس. وافتح باب المناقشة فى هذا الموضوع .

السيد/ أحمد إبراهيم إسماعيل :

قد يكون من الميسور جداً تعيين لجنة بصفة مؤقتة لمدة ثلاثة أشهر ، تمارس العمل اليومى إلى ما بعد انعقاد المؤتمر القومى العام فى دورته القادمة. ولى سؤال بسيط وهو : هل فى حالة إجراء انتخاب اللجنة التنفيذية العليا - بعد ثلاثة أشهر - يجوز للوزراء الترشيح لعضويتها؟

السيد/ الرئيس :

نعم .. بس اللى ينجح يسيب الوزارة .

الحقيقة برضه تعيين لجنة لمدة ٣ شهور .. ما هو حيدخلنا برضه فى نفس العملية .. عملية التعيين، وأنا رأيى ان اللجان اللى هى حتتعين .. والأمانات .. والناس اللى حيمسكوا هذه اللجان، ممكن يقوموا بالعمل اليومى، بالإضافة إلى انه برضه يبقى موجود الأخ شعراوى بالنسبة للإشراف. ممكن نقوى الجهاز بدون ما نصل إلى ان احنا نقول إن احنا بنعین لجنة مؤقتة .. يعنى بالنسبة للعمل اليومى ده ممكن بنحل هذا الموضوع .

السيد/ السيد عبد العزيز عيسى :

إننا نوافق على رأى سيادة الرئيس فيما يتعلق بتأجيل انتخاب اللجنة التنفيذية العليا، لأن ذلك فى الواقع رأى وجيه، إلى حين نجد عناصر صالحة تقوم بالعملية، وشكراً .

السيد/ عبد اللطيف المناوى محمد المناوى :

أرجو إذا سمح لى السيد الرئيس أن أعرض وجهة نظرى فى شقين :

الشق الأول: خاص بمسألة اختيار أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، التى وكلت إلى سيادتكم بقرار من اللجنة. وأود أن أقول بهذه المناسبة إن قضية السيد الرئيس - بلا تفاصيل - قضية محسومة بالنسبة إلى ٩٩,٥% من الشعب .. يثقون فيه ثقة تامة .. ويؤمنون به إيماناً تاماً. وهذه القضية محسومة أيضاً فى هذه اللجنة .. وفى داخل المؤتمر القومى العام .. وعلى جميع المستويات . ونحن كمجموعة - تعى إطار

الموقف - أكثر اتزاناً في حسم الموقف بالنسبة لسيادة الرئيس. ونحن بطبيعة الحال مُقدِّرون المشقة الملقاة على السيد الرئيس في هذا الأمر ، ولكننا هنا على مستوى ملتزم ، فالمسألة لنا ليست منظورة إطلاقاً، فمن يدخل عضوية اللجنة التنفيذية العليا، فسيدخلها لكي يعمل ليل نهار، ويضحى بصحته ووقته، فليس الأمر متعلقاً بمنصب جديد يمكن أن نتنافس بشأنه، ومن ثم يمكن حسم هذا الموضوع .

ما السبب في اهتمامي بهذه النقطة؟ الواقع أنني مهتم بها لأنها تتعلق بالشق الثاني من كلامي، إذ إن شكل العمل السياسي اليومي الخاص بمشاكل الجماهير من الأهمية بمكان، فإذا كان هذا الشكل مهتزاً ضعيفاً، فإن هذا يدعو إلى فتح الطريق أمام تسلل القوى المضادة للتشكيك في عملنا السياسي ، ومن هنا فإن مسألة تشكيل اللجنة التنفيذية العليا مسألة ملحة. كما يجب أيضاً تشكيل اللجان والأمانات بأسرع وقت ممكن، حتى تعمل على حل المشاكل المتعددة المتراكمة، التي سبق أن أشرت إليها في حديثي في الأسبوع الماضي .

إن القوى المضادة تتخذ من التطبيق مجالاً لتشكيك الجماهير في أساسيات المجتمع الاشتراكي، والجماهير لا تستطيع أن تعي الفرق بين التطبيق وبين الأساسيات ، ولكن نحن الذين نستطيع أن نقدر هذه المسؤولية .

ومع احترامي لكل الاعتبارات التي ذكرها السيد الرئيس ، والتي نحس بها، وندعو الله أن يوفقه في القيام بها على خير وجه .. أرى أن يستكمل تشكيل الاتحاد الاشتراكي بجميع مستوياته فوراً، وعلى قدر ما نستطيع، فهذا أفضل لصالح العمل السياسي .. ولصالح الظروف. ثم إنني أقول إن أى اختيار يقوم به السيد الرئيس هو في الواقع قضية محسومة بالنسبة لنا .. إيماناً وثقة به إلى أقصى الحدود، إذ هذه مسألة ليست موضع نقاش أو بحث إطلاقاً، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

أنا باشكر الأخ على الثقة .. وأنا فعلاً أعتز ببيها كل الاعتزاز، ولكن إذا وجدنا من الضروري أن هناك ضرورة مُلِحَّة لتشكيل اللجنة التنفيذية العليا، فأنا رأيت أن يتم هذا عن طريق الانتخاب .. لازم كل واحد فيكم ياخذ مسؤوليته في هذا الموضوع .. يعنى أنا قلت الدور اللي فات .. اللي يسألني حاقول له ينتخب مين. يمكن مش حاقول كل الأسماء .. يمكن حاقول آراء .. حاقول رأيت أنا .. يعنى اختلفت الصورة الحقيقية عما كنت أفكر فيه يوم الخميس، لأنى أنا لَمَّا دَوَّرْتُ على ال ١٤ إسم .. بحيث أَوْفَّق

بين كل المطالب اللي أنا شفيتها من الناس .. ومن الأمانات اللي عَبَّرت عن مطالبها، وجدت ان العملية ماهياش عملية سهلة .

إذا كانت هناك ضرورة مُلِحَّة لتشكيل اللجنة التنفيذية العليا الآن، يبقى لازم كل واحد فينا ياخذ مسؤوليته .. وياخذ مسؤولية كاملة .. ويبقى واضح قدام مسؤوليته، ونفتح باب الترشيح .. وتحصل الانتخابات. لكن اللي أنا باقوله .. إنه رغم الثقة أيضاً اللي باقول إن أنا باعتر بيها.. إن أنا لغاية النهارده الساعة ٦ ماوصلتش لـ ١٠ أسامى، لأن أنا كنت عايز أُوصل إلى الرغبات اللي أُبديت لى من الناس اللي أنا شفتهم، ومن الأمناء .. اللي هي أساساً الاستمرار .. وفي نفس الوقت التحديد . بالنسبة للاستمرار .. أنا قادر إني أنا أدّى رأى فى الموضوع .

بالنسبة للتحديد .. فى الحقيقة لازم نتكلم بوضوح وبصراحة .. والواحد فى هذا الموضوع بيعبر عن ضميره . أنا ماقدرش آخذ ناس .. يعنى ماقدرش أرشح ناس .. أو أقدم لكم ناس لم أباشر معاهم العمل .. وماحتكّش بيهم .. وماعرفتهموش .. وضامنهم ١٠٠% ، وإلاّ أبقى فى هذا باحط الأمور فى غير موضعها .

بالنسبة للى أنا أعرفهم .. أنا باقول فلان وفلان وفلان .. ده اشتغلت معاه ١٠ سنين .. وده اشتغلت معاه ١٦ سنة .. وده اشتغلت معاه ٢٠ سنة، وأنا فى هذا بيبقى ضميرى مستريح . بالنسبة للناس اللي مااشتغلتش معاهم .. واللى ماخبرتهموش، ماأظنش أقدر أقول وأنا ضميرى مرتاح نتيجة توصية نقلية، لأنى حاسأل، حاسأل إيه رأيكم فى الجداد، فحيتيهالى ان فلان ده كويس .. أو فلان ده كويس، فى هذا ضميرى لن يكون مرتاح. يعنى أنا باقول لكم الموضوع كده بكل وضوح وبكل صراحة .

إذاً بالنسبة للاستمرار .. بالنسبة للناس اللي اشتغلوا معاه فى الماضى .. أنا قادر قوى ان أنا أدىكم أسامى .

بالنسبة للتحديد مش قادر يعنى .. لكن يمكن بعد فترة - لَمَّا نقعد نعمل اجتماعات مستمرة - حيطهر فلان .. ويظهر فلان، من نتيجة عمله .. من نتيجة كلامه، كده يبقى الواحد فى هذا لَمَّا يدّى حاجة بيبقى مطمئن . أنا فى المؤتمر القومى شفت ناس لأول مرة .. وأعجبت بيهم .. وقفوا اتكلموا .. وأعجبت بيهم جداً. وبعدين هنا فى اللجنة المركزية .. أنا لو تلاحظوا كنت باحاول أدّى فرصة للكلام لأكبر عدد .. وفى الجلستين اللي فاتوا .. اتكلم حوالى خمسة وسبعين واحد . ده بيدّينا الفرصة الحقيقية

- مش لى أنا - للكل انهم يعرفوا بعض . ولهذا أنا مثلاً لَمَّا باقول لكم إن أنا لَمَّا جيت .. الحل اللى قلته، قلت : بنحط نص اللجنة .. اللى هو الاستمرار، وبعد فترة نقدر نكمل النص التانى .. باعتباره التجديد. ده كان حل من الحلول، ولكن وجدت انه حيبقى نص حل، وَقَضَّلتُ ان أنا آجى أقترح عليكم إمَّا ان احنا نؤجل شوية .. وبعد شوية تنتخبوا اللجنة وتاخذوا مسئوليتكم .. وإذا كنتم عايزين وتروا أن هناك ضرورة ملحة لتشكيل اللجنة التنفيذية العليا .. إذاً يمكن ان احنا نجري الانتخابات، وَلَا تُحْمَلُونِ فى الحقيقة هذه المسئولية، لأن أنا مش حاقدرد أدَّى التوليفة اللى فعلاً الناس - اللى أنا قعدت معاهم - اتكلموا فيها .. والناس اتكلموا معاً بكل صراحة .. وبكل وضوح، وأنا برضه باشكرهم وباقدّر هذا التقدير للأمناء الذين عبَّروا عن رأيهم .

السيد/ محمد أحمد عبد الهادى على :

قد يكون المأزق القائم حالياً .. والذى نوجد فيه الآن، يتعلق بمسألة التناقض بين القيادات الجديدة التى يطالب بها البعض - على أساس أنها عملية تجديد - وبين استمرار القيادات، أو الجيل الذى تحمل فى المرحلة الماضية .. مرحلة النضال بكل صعوباتها. والقضية فى نظرى أساساً - وفى نظر كل ثورى مخلص - هى قضية استمرار الثورة .. واستمرار الفلسفة والفكر .. التى حَمَلَهَا هذا الجيل، متمثلاً فى قيادة السيد الرئيس وزعامته. فنحن إذاً لا نبدأ من فراغ، وإذا كان هذا التعبير شائعاً .. وقد سبق أن أشار إليه السيد/ محمد حسنين هيكل قبل ذلك ، فإننى أستطيع أن أستعيه فأقول : نحن لا نبدأ من فراغ، فهناك مراحل فى التنظيم السياسى مرت قبل ذلك ، مارسنا خلالها تجربتين فى العمل السياسى، وأعنى بهما مرحلة الانتخاب ما قبل سنة ١٩٦٥ م .. ثم مرحلة التعيين .. ثم المرحلة الجديدة التى نمارسها الآن ، وقد أظهرت قطعاً قيادات معينة تمرست على العمل السياسى .. عرفها سيادة الرئيس .. واختبرها فعلاً . فإذا كانت العملية عملية كلام، فمن الممكن أن نتكلم كلاماً حسناً جداً هنا .. فيمكن أن نتكلم فى التنظيمات .. وفى الفلسفة والفكر الاشتراكى .. وفى التغيير والتنظير ، ولكن الكلام ليس هو المعيار الوحيد - فى نظرى - لاختبار قدراتنا نحن كقيادات .

أما مسألة الانتخابات فنحن نعرف ما حدث فيها من ملاحظات وأخطاء، فلم تأت بعناصر كلها صالحة، وكلنا يعرف ما حدث فى الريف من تكتلات ، وذلك لفقر الوعي السياسى أساساً عند الجماهير، ونجاح المرشح ذى العصبية .. أو لأنه رجل طيب .. أو محبوب من الناس .

أقول - بكل صراحة - إنه يجب ألا ننظر إلى التجديد كتجديد في حد ذاته، مجرد إرضاء الجماهير، إذ المسألة ليست مسألة إرضاء الجماهير بإظهار أسماء جديدة، بل يجب أن يكون إرضاء الجماهير بالعمل الفعلي، ويجب أن يكون للقيادات التي ستأتي ماضٍ معين في العمل السياسي .

لقد اختار سيادة الرئيس أعضاء الوزارة، وقد لاقى هذا الاختيار صدى طيباً وكبيراً جداً لدى الجماهير، إذ من بينهم عناصر كثيرة من الجيل الذي قام بالثورة، وتحمل مسؤوليتها حتى الآن، والجماهير راضية عنهم كل الرضا. فإذا كان الأمر كذلك، فنحن نلح على سيادة الرئيس أن يختار أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، بحيث يضمن ونضمن فعلاً بوجودهم استمرار الفلسفة والفكر الاشتراكي داخل هذا التنظيم .. على أساس أن التنظيم إنما يأخذ فاعليته ودوره من خلال العمل مع الجماهير . أما إذا رأى سيادة الرئيس أن ينتظر بعض الوقت، فإن هذا يحتاج إلى فترة طويلة كي يختبرنا سيادته خلالها، ليرى ما إذا كنا صالحين ، أو أننا نتكلم - داخل هذه القاعة المكيفة الهواء - كلاماً إنشائياً جميلاً .. وحواراً سهلاً ممتعاً، ثم بعد أن نصل إلى عضوية اللجنة التنفيذية العليا ، يختلف سلوكنا مع الجماهير .

نحن نريد فعلاً الأشخاص الذين أثبتت الفترة العصيبة التي مرت بها البلاد في المرحلة الماضية صلاحيتهم، بل وزادتهم هذه المحنة صلابةً وإيماناً بالبلاد، أي أننا نريد ذوى السلوك الاشتراكي السليم، ولا نريد أشخاصاً يجيدون الكلام، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

هو أنا ماقلتش بس الكلام كويس .. أنا عبّرتُ عن ان أنا زادت معلوماتي في مرحلة المؤتمر وأيضاً هنا، ولكن قلت حتظهر القيادات الجديدة من خلال ممارسة عملها بين الجماهير .. مش بالنسبة لى أنا بس .

السيد/ أحمد الجميل جوهر :

لاشك أننا جميعاً نقدر موقف سيادة الرئيس، إلا أنه إذا كان تشكيل اللجنة التنفيذية العليا مسألة ملحة وعاجلة، فلا مفر إطلاقاً من أن يتم تشكيلها وفقاً للقرار الذى أصدرته اللجنة المركزية فى اجتماعها الماضى. أمّا إذا كانت المسألة غير ملحة، على أساس أن اللجنة المركزية فى حالة انعقاد دائم، فيمكن أن تباشر مهامها عن طريق اللجان .

وإذا أخذنا بوجهة النظر الأخيرة ، فلا بد من انقضاء فترة طويلة - لا تقل عن ستة أشهر - قبل إجراء عملية الانتخاب لعضوية اللجنة التنفيذية العليا، ذلك لأن الاختيار لن يتم على أساس ما يدور من مناقشات .. أو ما يُبَدَى من آراء هنا فحسب، بل يجب أن يتم أيضاً من واقع الممارسة الفعلية لمسئوليات اللجنة المركزية، وهذا أمر يحتاج إلى وقت طويل، حتى نستطيع جميعاً أن نتعرف على قدرة كل فرد في هذه اللجنة، وشكراً .

السيد/ محمد عبد الحكيم موسى :

حقاً يا سيادة الرئيس - والله ما هو رياء - إنك تزداد حباً في قلوبنا .. وترتفع إلى درجة عالية لا يمكن أن تقاس أبداً. إنك يا سيادة الرئيس بهذا، تتيح الفرصة كاملة لهذا الشعب أن يعيش في ديمقراطية كاملة .. حقاً إننا - يا سيادة الرئيس - الآن نطبق أمر الشورى الحقيقية .. والديمقراطية الحققة .. والسمو الفكرى الصحيح، فالشعب ينتخب أعضاء المؤتمر القومى العام، وأعضاء المؤتمر القومى ينتخبون أعضاء اللجنة المركزية ، وأنت أخيراً تصر على أن تنتخب اللجنة المركزية قيادتها .

إننا يا سيادة الرئيس، نتمسك بالقرار الذى اتخذته اللجنة المركزية في اجتماعها يوم ١٠ أكتوبر ، اعتقاداً منا بأنك وحدك الذى تستطيع أن تعرض على اللجنة قائمة بأعضاء اللجنة التنفيذية العليا ، وسنترك لك الفرصة حتى يأتى اليوم الذى تقول فيه : إننى كَوْنْتُ فعلاً فكرة تامة عمن يصلحون ليكونوا أعضاء في اللجنة التنفيذية العليا .

لقد سلّمنا بكل حوارحنا .. وبقلوبنا وأفئدتنا .. بأنك أنت الرجل الذى تستطيع - بإذن الله وتوفيقه - أن تقود السفينة إلى بر الأمان. إننى أقترح أن نترك لك الفرصة، حتى تأتى اللحظة التى تقول فيها إنك اتصلت .. وعرفت كل من تكلموا وعملوا واجتهدوا، لترشح لنا من ترى أنهم أحسنوا وأفادوا وأتقنوا، ثم تعرض على اللجنة المركزية قائمة بأسمائهم للتصويت عليها .. ودمت يا جمال، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

شكراً يا أخى .. الحقيقة عملية التحديد .. اللى هى عملية ماشية، وشعب موجود في البلد، مش ممكن حتى تبقى بالاختيار، لأن لازم فيه معانا طرف ثالث .. الحقيقة يعنى انتم حَطَّيْتِ طرف، واللجنة المركزية طرف .. فيه معانا طرف ثالث .. الحقيقة بيصبح الصبح وييشوف احنا عملنا إيه ، وحيعلق

على كل كلمة .. اللي هي الناس .. إذا مشينا فى الخطوة الصح، مانديش فرصة لأعدائنا انهم يبلبلوا الناس .. أو ياخدوا الناس إلى جانبهم، لأن أعداءنا موجودين .. إذا مشينا صح .. بنضمن ان الكتلة الكبيرة من جماهير الشعب لا تُضلل .. ولا يحصل فيها أى ثغرة من الثغرات . ولهذا الواحد حريص على هذه العملية .. فالتجديد هو إيه ؟ مش هو ان أنا أختار فلان وفلان .. أسامى جديدة ، لأ .. ده لازم قدام الناس .. وقدام الشعب .. تظهر - من خلال العمل السياسى - أسماء جديدة، والشعب بيقول إن هؤلاء الناس فعلاً وصلوا إلى مرحلة تؤهلهم انهم يتولوا القيادة العليا فى الاتحاد الاشتراكى . هى العملية ليست بالعملية السهلة .. لو كانت العملية سهلة ماأنا كنت أقدر أجيب أى أسامى - مايعرفهاش الناس - واقول لهم آهى دى أسامى جديدة، ولكن الشعب طبعاً واعى .. وبالذات بيتابع كل خطوة من خطواتنا .. وده الحقيقة .. اللي خالانى جيت بالاقتراح اللي أنا قدّمته.

السيد/ عبد الخالق الدهراوى :

سيتناول حديثى شقين :

الأول : أنه لا بأس إطلاقاً من تأجيل انتخاب اللجنة التنفيذية العليا إلى أجل غير مسمى .. وليكن ذلك إلى ما بعد انتهاء حالة الانعقاد الدائم للجنة المركزية .. أى إلى ما بعد إزالة آثار النكسة.
أما الشق الثانى : فيتعلق بالقرار الذى اتخذته اللجنة فى اجتماعها يوم ١٠ أكتوبر .. وقد نصت المادة (٣١) من النظام الداخلى على أن : "يعلن الرئيس قرار اللجنة طبقاً لما تسفر عنه نتيجة أخذ رأى، ولا يجوز التعليق أو التعقيب على ما تتخذه اللجنة من قرارات " .. ولا أقصد بهذا أن أشير إلى تعليق الأستاذ الزيات بعد اتخاذ القرار موضوع بحثنا، إنما أرى ضرورة الالتزام بالقرار الذى اتخذته اللجنة المركزية يوم ١٠ أكتوبر بشأن انتخابات اللجنة التنفيذية العليا - نصاً وروحاً - وعدم الرجوع فيه إطلاقاً، حتى لا تعتبر هذه سابقة خطيرة، قد تاتى بعواقب وخيمة، تؤدى إلى زعزعة الثقة فى التنظيم الذى نؤمن به إيماناً كاملاً. ويمكن الاكتفاء بإتاحة فسحة من الوقت أمام السيد الرئيس لتنفيذ قرار اللجنة المركزية، فى الوقت الذى يراه سيادته مناسباً من وجهة نظره شخصياً، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

الأخ الدهراوى .. الحقيقة مش عايزين اللايحة تسيطر على الموضوع العام.. انتم حملتوني أمانة يوم الخميس ١٠/١٠، وأنا جاي باقول إن الأمانة ثقيلة جداً وصعبة، فالحقيقة القرار اللي انتم أخذتوه - واللى انت بتقول مش ممكن نرجع فيه - هو قرار بيتمثل طرفين.. بيمثلكم انتم كطرف .. وأنا كطرف، فى هذه العملية، فانتم رحتم محمليتي الشيلة .. وقلتم تيجى يوم الأربعاء باللسنة وبالقامة، وروحتم .. وسافرتم .. وسبتوني أنا من يوم الخميس لغاية النهارده عمال أحسب .

فأنا جاي باقول لكم إن أنا عمال باحسب الحسبة مش ماشية .. جيت بقى تمسك اللايحة وتتكلم فيها. نمسك الموضوع أساساً.. وبنقول آدى الموضوع .. يا نأجل وبعدين انتم تنتخبوا برضه، أو عايز كضرورة ملححة ان انتم تنتخبوا . قصدى بقى من هذا انكم حملتوني الحمولة يوم الخميس .

أنا باقول إن احنا لازم نشترك فى العملية كلنا الحقيقة، وأنا فى رأيي - وباقول لكم بكل إخلاص - إن اللجنة المركزية جات فعلاً تمثل بلدنا وشعبنا ، وأنا فى منتهى الارتياح للجنة .. وأنا ماكنتش خايف من اللجنة أبداً .. ولأ من المؤتمر .. ولأ من أى واحد، بالعكس .. أنا عارف ناسنا.. وعارف طبيعتها ، فالحقيقة .. اللجنة فى تقديري تعتبر نجاح كبير جداً، ونستطيع بهذه اللجنة ان احنا نعمل أعمال فعلاً نرد بيها لهذا الشعب جميله، ونعوضه عن طبيته وثقته... إلى آخر هذه المواضيع. بس باقول نشترك احنا جميعاً فى الموضوع .. انتم ال ١٥٠ شيلتوني العملية، وأنا بدى أدبكم العملية وضميرى مرتاح .

لغاية الساعة ٦ النهارده بعد الظهر، أنا وصلت إلى حل النهارده، ولكن بعد كده أيضاً أتناقشت وفكرت ولم ارتاح - الحقيقة - للحل اللي أنا كنت وصلت له .. هو ان أنا حاقدم ٦ ليكم، اقول لكم بدل ما ناخذ ١٠ ، ناخذ ٦ وده يمثل الاستمرار ، وباسيب لكم الباقي فى المستقبل بما يمثل التجدد، لكن الحقيقة بيبقى طالع حل غير كامل. ده كلام التفكير الأخير .. فرسيت على حل من اتنين : يا إنا - طالما اللجنة المركزية منعقدة انعقاد دائم - بنأجل تشكيل اللجنة التنفيذية العليا حتى الوقت المناسب .. أو نعمل انتخابات .. اللي عايز يرشح نفسه يرشح نفسه، ونعمل انتخابات. وبهذا فى الحقيقة تبقى العملية وصلت من القاعدة إلى القمة بالطريقة السليمة .

الحقيقة أنا الدور اللي فات - يوم الخميس - كان لازم أصمم على رأيي فى هذا الموضوع.. وأرفض التفويض .. لكن انتم غلبتوني على أمرى فى هذا اليوم ، ولمّا قعدت أفكر .. زى ما قلت لكم ، وصلت إلى هذا التفكير، وكان لازم الحقيقة الواحد بكل إخلاص ييجى يقول لكم تفكيره، وما وصل إليه، ماهياش العملية أى أسامى تتحط .

السيد / أحمد طلعت عزيز :

لقد واجهتهم، يا سيادة الرئيس، مثل هذه المشكلة عند تشكيل الوزارة، فقد قيل حينئذ إن الأسماء التي اختيرت لم تخرج عن الأسماء القديمة، وكان رد سيادتكم على ذلك بأن المفروض - في هذه المرحلة - أن تختار القيادات التي يمكنها التعاون معك، من واقع ما لمستموه فيها من علم وخبرة، وأن الوقت لا يحتمل اختيار قيادات جديدة لم تكتسب بعد الخبرة الكافية .

وأرى أن ما حدث عند اختيار الوزراء، مفروض أن يحدث فيما يتعلق باختيار أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، التي ستتولى العمل اليومي للتنظيم السياسي .

وإذا كنا نقدر ما واجهتموه سيادتكم من صعوبات في هذا الموضوع طوال الأسبوع الماضي، فإننا مع ذلك على يقين من أنك تستطيع - بفكرك الثاقب - أن تتغلب على هذه المشكلة. وإنني كنت من مؤيدي الاقتراح الرابع الذي لم يحز على أغلبية الآراء، ولكن طبقاً لقرار اللجنة - الذي اتخذ في اجتماعها الماضي - كان المفروض أن يتم انتخاب اللجنة التنفيذية العليا الليلة. ولي اقتراحان أتشرف بعرضهما على اللجنة :

الأول : أن يؤجل انتخاب اللجنة التنفيذية العليا لمدة أسبوع، على أن يقوم أعضاء اللجنة المركزية خلال هذا الأسبوع بالاتصال بالقواعد، وإقناعها بأن ظروف المرحلة القادمة تتطلب أن يكون أعضاء اللجنة التنفيذية العليا على اطلاع واسع وعلم عميق بالأحوال الداخلية والخارجية .

الثاني : أن يتم اليوم تشكيل اللجنة التنفيذية العليا على الوجه الذي ترفضيه سيادتكم، ولمدة سنة. في خلال الفترة قد تبرز قيادات جديدة، يمكن لسيادتكم أن تختار من بينها أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، بعد انقضاء فترة السنة، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

يعنى حتى لا يتكرر الكلام .. أصل الموضوع ان انت بْتَحْمَلْنِي المسؤولية .. وأنا باقول لك : لأ .. لازم نتحمل المسؤولية مع بعض .. ما تجيش تجربني على ان اتحمّل هذه المسؤولية، لأن أهم شيء في هذا الموضوع .. ان الواحد ضميره يكون مستريح ١٠٠% بالنسبة للعمل الحالى. لَمَّا وصلت أنا للأسامي ..

وقعدت طول الأسبوع اللي فات، عملت ٦ أسامى بس .. من يوم الخميس لغاية النهارده . عندى أسامى كتير ، لكن العملية الحقيقية أن اللجنة التنفيذية العليا حتكون هي أعلى سلطة في هذا البلد .. يعنى اللي هي رئاسة اللجنة المركزية، قطعاً لازم الواحد يحاول يدقق في هذه العملية ، خصوصاً انتم اديتوني المسؤولية .. يمكن تدقيقى الكثير هو اللي عَقَّد العملية ، لو ما كنتش دقتت .. ولو ما كنتش جبت الأمانة، كانت يمكن العملية بقت أسهل ، وكان الواحد حط ال ١٤ اسم وجابهم .

لكن الحقيقة أنا اتصلت بعدد كبير من الناس .. بعدين وجدت من الداعى أيضاً ومن الضرورى ان أنا أشوف الأمانة .. ووجدت من الضرورى ان أنا أحليهم يتكلموا معاً بكل وضوح وبكل صراحة ، وهم أيضاً اديتهم قبل كده فكرة ان أنا حاتكلم معاهم في إيه .. علشان يتكلموا مع إخوانهم ، فاتعَقَّد الموضوع .. كل شوية، يعنى يوم الجمعة كان الموضوع سهل بالنسبة لى .. مشينا من هنا يوم الخميس .. يوم الجمعة الموضوع بقى سهل .. على ما جيت النهارده الأربعاء .. بقى الموضوع متعَقَّد، يعنى باحكى لكم العملية، فماتجيش تقولى: لأ .. لازم انت تحط الأسامى ، لأن أنا لَمَّا أحط الموضوع .. لازم أحط الموضوع - الحقيقة - وأنا ضميرى مستريح، ولا تجبرنى ان أنا أحط حاجة مانيش مقتنع بها ١٠٠% .. وأيضاً صداها بالنسبة لجماهير الشعب، لأن احنا بنقول إن فيه طرف ثالث معانا .. هو جماهير الناس .. وجماهير الشعب بتبص وتحكم على كل خطوة وكل عمل بناخده . وأنا باقول : ماتحْمُلُونِيش أكثر مما أحتمل في هذا الموضوع. إذا كان ولا بُدَّ، نشترك جميعاً في المسؤولية .

السيد / محمد على بشير :

أشترتم سيادتكم إلى أن اجتماعكم بالأمانة لاستطلاع آرائهم، أَدَّى إلى تعقيد الموضوع .

السيد/ الرئيس :

لأ .. مش قصدى .

السيد/ محمد على بشير :

الحقيقة أننا كنا كذلك في حيرة، وبدت أماننا الصعوبات التي أحسستم بها سيادتكم. لقد اتخذت اللجنة المركزية قراراً بتفويض سيادتكم في ترشيح أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، ونحن نتحمل مسؤولية هذا التفويض .. ونفخر به. ثم طلبتم سيادتكم منا أن نستطلع رأى الجماهير في هذا الموضوع. ولقد كان

في وسعنا أن نقنع زملاءنا بترك حرية الاختيار لك كما تشاء، بما يتماشى وقرار اللجنة المركزية، إلا أن جماهير ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي جددت ثقتها بك في ٩ و ١٠ يونيو ١٩٦٧ - وقد تعلمت منك الكثير - قامت بتأديب وتربية التنظيمات السياسية في الفترة الماضية، حتى عودتنا هذه الجماهير أن نكون صادقين معك، ونحن يا سيادة الرئيس نؤمن تماماً ونفخر - وسنظل نفخر إلى آخر نبضة في حياتنا - بزعامتك وقيادتك لهذا البلد .

إن الظروف التي نعيشها الآن ظروف استثنائية، وقد اقتضى الأمر مواجهتها في الجلسة الماضية بإجراء خاص، وقد رأيتم سيادتكم الليلة العدول عنه، وإنني أقول - يا سيادة الرئيس - إننا في الأوقات غير العادية نرجع دائماً إلى القائد والزعيم. وأؤكد لسيادتكم أن ما أبديت من آراء في اجتماعكم بالأمناء، لن تؤثر في مجموعها على القرار السابق للجنة المركزية، بتفويض سيادتكم في عرض قائمة المرشحين للجنة التنفيذية العليا للتصويت عليها، وشكراً .

السيد/ أحمد أحمد العماوى :

تكلمتم سيادتكم عن الطرف الثالث في هذه المسألة، وهو الشعب .. وقد ترددت هذه العبارة كثيراً في مناقشاتنا .. والحقيقة إن الشعب يتطلع إلى نتيجة عملنا، لأن هذا هو العمل الوحيد الذى من شأنه أن يعطينا ثقة الجماهير، ونحن نريد أن نبدأ العمل فعلاً اكتساباً لثقة الجماهير .

إن هناك سؤالاً لا بد من الإجابة عليه ، وهو : هل هناك ضرورة ملحة لتكوين اللجنة التنفيذية العليا؟ ولو لم تتكون هذه اللجنة، كيف تعمل اللجان الدائمة والأمانات، وما هو الأسلوب الذى تعمل به؟

والواقع أنه إذا أُجريت انتخابات عاجلة للجنة التنفيذية العليا، فإن أعضاء اللجنة المركزية قد لا يعرف بعضهم بعضاً بالدرجة الكافية، وقد تأتي نتيجة الانتخاب بأشخاص لا يخرجون عن ترشحهم سيادتكم .

إن الجماهير تطالبنا بالعمل، وأخشى أن نغرق أنفسنا في مسائل تنظيمية، وأن تمضى الشهور الثلاثة القادمة دون أن ننجز ما هو مطلوب منا، وما تعلقه الجماهير من آمال علينا .

إن ثقة الجماهير فينا لا ترتبط بأشخاصنا بقدر ما ترتبط بنتيجة عملنا، أيًا كان الشكل والوضع . لذلك أرى أن هناك ضرورة ملحة لإيجاد شكل من الأشكال نعمل على أساسه، سواء شكّلت اللجنة

التنفيذية العليا الآن، أو لم تُشكَّل . وفي رأبي أنها إذا سُكِّلت عن طريق الانتخاب المباشر من بين أعضاء اللجنة المركزية، فلن تختلف النتيجة في جملتها عمن ترشحوهم سيادتكم. أمّا إذا رُئِيَ تأجيل تكوين اللجنة التنفيذية بعض الوقت، فلا نريد أن يطول هذا الوقت كثيراً، حتى إذا اجتمع المؤتمر القومي في دورته الثانية، نكون قد استكملنا تشكيلات التنظيم السياسي .

لقد أَلَمَحْتُم سيادتكم إلى موضوع تمثيل بعض الفئات، مثل العمال، كما أشار البعض إلى انتخابات التنظيمات العمالية، وَرَدَّيَ على ذلك أن انتخابات التنظيم السياسي واللجنة المركزية قد تكون أدق وأكثر تعبيراً من انتخابات النقابات العمالية، لأنها تمت على مستوى القاعدة العريضة ، والذين وصلوا إلى اللجنة المركزية من العمال، إنما جاءوا من القاعدة، وانتخبوا لكفاءتهم ومقدرتهم على العمل السياسي .

أعود فأكرر القول بأن الجماهير تنتظر منا عملاً، فأرجو أن تكون هذه آخر جلسة تناقش فيها المسائل التنظيمية، وشكراً .

السيد/ محمد خيرى هاشم :

لاشك أن هناك ضرورة ملحة لانتخاب اللجنة التنفيذية العليا ، وذلك لدفع عجلة العمل السياسي داخل الاتحاد الاشتراكي . أما فيما يتعلق بطريقة تكوينها، فلا زلت عند رأبي الذى أبديته فى الاجتماع السابق، من أننى أتفق مع سيادتكم فى تأكيد الديمقراطية عن طريق الانتخاب . والجماهير تنتظر منا أن نطبق فعلاً ما نرفعه من شعارات. لقد أيدت هذه الجماهير بيان ٣٠ مارس ، الذى نص على أن تتم إعادة بناء التنظيم السياسي من القاعدة إلى القمة عن طريق الانتخاب، ومن ثم فلا بد أن يُوضع هذا المبدأ موضع التطبيق فعلاً، ونحن كمدرسة للتنظيم السياسي يجب أن نُؤكده .

أمّا طريقة هذا الانتخاب وأسلوبه، فقد تفضلتم سيادتكم بشرحها فى الجلسة الماضية، ونحن نقبلها بثقة واطمئنان، فسندقف قبل الانتخاب على رأيكُم ونؤيده .

أما بالنسبة لقضية الاستمرار فمما لا شك فيه أن هناك مؤسسين لهذه الثورة بذلوا من الجهد ما نلمسه جميعاً، ونقدره، ونشكره لهم، ولا زالوا موضع ثقتنا، ويجب أن نُؤكده هذه الثقة .

وفيما يختص بالتحديد .. فإن الحكم على العناصر الجديدة يأتي عن طريق العمل والممارسة، ويمكن أن يفتح باب الترشيح لمن يأنس فى نفسه القدرة - من هذه العناصر - على العمل السياسي . وقد

وضعتكم سيادتكم بعض ضمانات، منها أنه على كل من يرغب من الوزراء في ترشيح نفسه لعضوية اللجنة التنفيذية أن يستقيل من منصبه الوزاري .

نحن نريد بناء التنظيم السياسي القوي القادر على مواجهة كل الظروف، حتى نضمن استمرار الثورة، وتحقيق أهدافنا الاستراتيجية، فإذا كانت الجماهير ترغب في أن يتم تشكيل اللجنة التنفيذية العليا عن طريق الانتخاب، فليس هذا مطلباً عسير التحقيق، كما تفضلتم سيادتكم بشرحه في الجلسة الماضية، وشكراً .

السيد/ جلال محمد عوض :

أوضحتم سيادتكم مدى ما تستشعرونه من مسؤولية في تشكيل اللجنة التنفيذية العليا، وعلى ذلك أرى أن يؤجل تشكيلها لفترة محددة، ولتكن ستة شهور، تجرى بعدها عملية الانتخاب كما رأيتم سيادتكم، وقد دفعني إلى هذا الرأي اعتباران :

الأول : تدعيم الممارسة الديمقراطية .

الثاني : المشاركة في مسؤولية اختيار أعضاء اللجنة التنفيذية العليا. والواقع أن الجماهير تطالبنا بالعمل، ولذلك أرى ضرورة الإسراع في تشكيل اللجان الدائمة للجنة المركزية لتبدأ مهمتها، حتى تحس الجماهير أن اللجنة تباشر عملها فعلاً خدمة لهم ، وشكراً .

السيد/ حافظ علي بدوى :

إن القضية الأساسية التي يجب أن نضعها دائماً نصب أعيننا، هي الإجابة على سؤال محدد كما ذكر بعض الإخوة الزملاء : هل هناك ضرورة ملحة لتشكيل اللجنة التنفيذية العليا فوراً؟ أم أنه يمكن إرجاء هذا الموضوع؟ لا شك أن الإجابة هي: أنه لا بد من الإسراع فوراً بتشكيل اللجنة التنفيذية العليا، حتى يستكمل التنظيم شكله الأساسي، إذ بتشكيل اللجنة تُشكل الأمانات، طبقاً لنص المادة (٨) من النظام الداخلي ، حيث تقول : " تُشكّل اللجنة التنفيذية العليا - من بين أعضاء اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي - أمانة عامة ، تباشر أعمالها وفقاً للقرارات التنظيمية التي تصدرها اللجنة التنفيذية العليا " .

كما نصت المادة (٩) على ما يأتي : " تكون الأمانة العامة مسؤولة عن النشاط اليومي للاتحاد الاشتراكي العربي، وعن جميع النواحي الإدارية والتنظيمية بأجهزة الاتحاد، وكذلك عن الاتصال بالهيئات والتنظيمات الداخلية والخارجية " .

ونصت المادة (١٠) على أن : " يتولى أعضاء الأمانة العامة أمانة اللجان الدائمة المنبثقة عن اللجنة المركزية، إلى جانب مسؤولياتهم عن مهام النشاط اليومي " .

فإذا لم تُشكل اللجنة التنفيذية العليا فكيف تشكل الأمانة العامة؟ وإذا لم تُشكل الأمانة العامة وشُكِّلت اللجان الدائمة، فمن الذى يكون مسؤولاً عن نشاط هذه اللجان؟ إذاً لابد من تشكيل اللجنة التنفيذية العليا على وجه السرعة .

وليست هذه - يا سيادة الرئيس - هى أول الأعباء الثقيلة التى ألقاها الشعب على عاتقك، ولا هى آخرها، فطالما حملك الشعب مسؤولياته وقيادته .

لاشك أن العبء ثقيل، والمهمة عسيرة وصعبة، ولكن لا يمكن أن يتحمل عبئها أو يتولى أمانتها إلا أنت، وقد فوضتكم اللجنة المركزية فى ذلك، طبقاً لقرارها فى الجلسة الماضية .

وإن كان الشعب قد قال لك : " لا " .. فى يوم خالد لا يمكن أن يُنسى .. فإننا نقول لك اليوم، وأستأذنك فى أن أقول هذا - استكمالاً لمقومات التنظيم السياسى والعمل الأساسى الذى يجب أن نلتزم به - إن اللجنة التنفيذية العليا يجب أن يتم تشكيلها طبقاً للقرار الذى أصدرته اللجنة المركزية، حتى يستطيع التنظيم أن يباشر أعماله، إذ كل أعمال الاتحاد الاشتراكي فى المحافظات وجميع المستويات ليست على الوجه الذى يرجوه الشعب .

إن الشعب يأمل فى التنظيم السياسى الكثير، ولا يمكن أن يتحقق له هذا الكثير إلا إذا شُكِّلت اللجنة التنفيذية العليا، وشُكِّلت الأمانة العامة واللجان الدائمة، وبدأ التنظيم السياسى يباشر أعماله فى جميع المجالات، وشكراً .

الدكتور/ مصطفى أبو زيد فهمى :

السيد الرئيس .. لا شك أن الموقف الذى نقفه اليوم موقف ملء بالعظمة الإنسانية .. وهو - بكل ما فيه من عظمة مشرقة - يتمشى كل التمشى مع تاريخك الثورى الطويل .. فليس غريباً أن تأتى إلينا، وأنت تحتل كل هذه الثقة والإجماع من الشعب، ومن تنظيمات الاتحاد الاشتراكي، وتقول : لا

أستطيع، فمثلك إذا قال لا أستطيع، فإنما يقوله عن ضمير حتى .. وعن شعور كامل بالمسئولية، فهذا الموقف المليء بالعظمة المشرفة، يتفق كل الاتفاق مع تاريخك الطويل. وأود في هذا المجال أن أتساءل عن عدة نقاط :

النقطة الأولى : كيف تشكل اللجنة التنفيذية العليا في جميع الأحزاب الاشتراكية وغير الاشتراكية؟ إنها تشكل من كبار القادة، ومن غير شك أن كبار القادة يجسدون عنصر الاستمرار، ولكن لماذا يطالب الشعب في مصر بإضافة عناصر أخرى جديدة إلى جانب عنصر الاستمرار؟

إن العدالة تقتضينا أن نقول إن كثيرين ممن ساعدوك في الأعوام الماضية كانوا فعلاً على مستوى المسئولية، وحملوا الأمانة كاملة، ولكن الشعب يدرك أن الثورة في سنوات عمرها الطويلة، أنتجت مئات وآلافاً من العناصر الشابة القادرة، والمؤمنة المخلصة، التي تتلمذت عليك منذ البداية، وأخذت فكرك وجعلته عقيدة سياسية .. إلى جانب العقيدة الدينية. إن هذه العناصر يمكن اليوم أن تأخذ فرصتها، لأنها حُرمت في الماضي من أن تأخذ فرصتها، فإذا كانت جماهير شعبنا اليوم تطالب بالتجديد، فليس لأنها تجحد فضل المخلصين، ولكن لأنها تعلم كل العلم أننا أمة عظيمة، مُصَدَّرَةٌ للرجال والكفاءات، مليئة بالثوريين الشرفاء، وإنه إذا أمكن أن يكون هؤلاء الثوريون الشرفاء بجانبك، فسوف يكونون قوة فوق القوة التي نحسها اليوم .

ولذلك أعتقد أن ما رأيته سيادتكم من تأجيل انتخاب اللجنة التنفيذية العليا، أمر لا ضير فيه، على أساس أننا ما زلنا نكلفك أنت - القائد الملهم - بأن تقوم بعملية الاختيار . وأود أن أثير في هذا المجال نقطة ثانية - أثارها الكثير من الزملاء - هي أن دفع عجلة العمل السياسى يتطلب تشكيل اللجنة التنفيذية العليا، وإننى أسمح لنفسى بأن أخالفهم هذا القول، إذ نحن في اللجنة المركزية نستطيع أن نزاو نوعاً جميلاً من القيادة الجماعية، ويستطيع كل منا أن يتصرف في حدود تعليماتها العامة، وينطلق ليكون خلية ثورية حية .

إن كل الجالسين هنا قيادات تمرسوا في العمل السياسى، وإلاً ما وصلوا إلى مراكزهم في هذه القاعة، فليسوا هم إذأ بالأطفال الذين يحتاجون إلى من يهديهم في كل وقت، وإن كل ما نحتاج إليه فقط هو الخطوط العامة، ونحن كفيلون بغير شك بأن ننطلق خلايا ثورية حية - في جسم هذه الأمة العظيمة - لنقوم بالدور الأكبر للإعداد للمعركة الكبيرة . إلا أن واجب الأمانة يقتضى أن أقول : إنه لكى ننطلق

عجلة العمل السياسى، لا بد من مساعد إلى جانبك .. يا سيادة الرئيس .. يسهل الاتصال به من الأقاليم، وليكن أميناً عاماً .

وهناك المشرف العام على الاتحاد الاشتراكى، من غير شك، وفي هذا الصدد أقترح أن يُعيَّن المشرف العام أميناً عاماً بقرار من اللجنة، بحيث يمكن له أن يجمع بين منصب الوزارة وبين تولى الأمانة، رغم القاعدة العامة التى ذكرتها سيادتكم من أننا لا نريد أن نجمع بين اللجنة التنفيذية والوزارة، لأن العمل السياسى بالذات أبعد ما يكون عن المعايير الجامدة، ويمكن الخروج من هذه القاعدة فى بعض الحالات، إذ وجود أمين عام للاتحاد الاشتراكى بصفة نهائية - وليس فقط مشرفاً - يعطى من غير شك دفعة قوية للعمل السياسى، ويسهل للتنظيمات السياسية الاتصال به مباشرة .. وبعد ذلك يمكن إرجاء انتخاب اللجنة التنفيذية، ونحن هنا ما زلنا متمسكين بقرار اللجنة، وليكن عدة شهور حتى تتخرج هذه القيادات من المعركة .. فنحن الآن فى معركة ، والمطلوب هو أن تنطلق هذه القيادة إلى المعركة، وإذا كنا جميعاً لنا ماضينا السياسى .. وكفاحنا الثورى فى خدمة الثورة، فإنه مطلوب من كل منا أن يبذل أقصى طاقاته فى كل مجال من المجالات، لتكون هذه الفترة هى الجامعة السياسية التى نتخرج فيها جميعاً، ونفخر بعد ذلك أننا تخرجنا فيها، شكراً .

الدكتور/ أحمد السيد درويش :

لقد تعرضنا فى الجلسة الماضية لمسألة وجوب الإسراع فى تشكيل اللجنة التنفيذية، وقررت اللجنة بالإجماع أن تشكيل اللجنة التنفيذية، واستكمال الشكل التام لتنظيمات الاتحاد الاشتراكى، أمر واجب، وأذكر أيضاً أن سيادتكم - عند عرض الاقتراحات الأربعة على اللجنة - كنت تصر على الأخذ بالاقتراح الرابع، وهو إجراء انتخابات مباشرة بعد فتح باب الترشيح لجميع الأعضاء . وقد جرى نقاش طويل حول هذا الموضوع، وأخذتم سيادتكم وقتاً كبيراً فى محاولة إقناع اللجنة برأيكم فى هذا الاقتراح. ولكن اللجنة كانت مقتنعة من خلال إيمانها بالقائد .. وعقيدتها فى صلاحيته لاختيار أعضاء اللجنة التنفيذية، ومن ثم صوّتت - بعد مناقشات طويلة - على أن توكل إليك مسؤولية هذا العمل .

وقد كنت بادى التحرج - يا سيادة الرئيس - من هذا الموضوع، وقلت إنك لو كلفت بهذا العمل، فإنك لا تعرف بعد أحداً، غير الذين عرفتهم من خلال العمل، ولكن أعضاء اللجنة أصروا، وأجمعت اللجنة على أنك موضع الثقة ، ومن ثم لم تقبل أن تضع قيوداً تحد من حريتك فيمن تشاء أن تختاره

ليعاونك في العمل، آخذة في اعتبارها ما للتجربة وممارسة العمل السابق من أهمية عند الاختيار. وأذكر أيضاً أن اللجنة في اجتماعها السابق كانت تستعجل تشكيل اللجنة التنفيذية ، لدرجة أن أحد السادة الزملاء أراد أن يتم هذا التشكيل على الفور . هذا الجو الذى كنا نعيشه في الجلسة الماضية، لا وجود له الآن .

وأود أن أتساءل حول نقطة تنظيم بالنسبة لأسلوب عمل اللجنة المركزية : هل من الممكن أن يتخذ قرار، ثم يعدل عنه في الجلسة التالية؟ على أى حال، فإني أرى أن الجوهر أهم من الشكل، ولا يجب أن نخرج من هذه الجلسة بجو ومضمون غير الجو والمضمون الذى كان مسيطراً على الجلسة الماضية، وهو وجوب الاستعجال في تشكيل الهيكل، وذلك باختيار أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، وتفويض السيد الرئيس في هذا الأمر تفويضاً مطلقاً دون ما قيد، إذ هو موضع الثقة التامة ، وقد كنا نعتقد أن هذه المسألة سننتهي منها في هذه الجلسة ، ولم يكن يدور بخلدنا .. أو بخلد أحد من التقينا بهم في القواعد الشعبية .. أى شك في أن سيادتكم ستعلن أسماء اللجنة التنفيذية اليوم. ومن هنا أرجو مُلِحاً، ألا تلقوا سيادتكم بالألمسألة الحرج الذى أبدىتموه، إذ كلنا ثقة في أن اختيارك سيكون موفقاً، ونحن نتحمل معك عبء هذا الاختيار، ونشاركك مسؤوليته .

وأرجو، في هذه المرحلة التى نمر بها، أن نسير في عملنا بخطى سريعة، وألاً نقف عند هذه النقطة، إذ كلنا ثقة وأمل في أن تتموا سيادتكم الرسالة .. وأن تتحملوا المسؤولية - كما تعودنا من سيادتكم - في خطى ثابتة مؤيدة من أعماق قلوبنا، ندعو الله سبحانه وتعالى أن يكالكم برعايته .

السيد/ الرئيس :

لى تعليق ، التعليق الأول : اللى هو نمشى أسرع من كده، أنا مستعد أعمل معاكم جلسات يومية .. وأنا لا أكِلّ من العمل .. إذا دعا الأمر الصبح وبعد الظهر .. إذا كنتم عاوزين أنا مستعد.. ويوم الجمعة أيضاً في هذا، يعنى ماتحملونيش إني معطلكم .. الحقيقة كان لازم ننظم نفسنا على أساس ان احنا بعد كده نمشى .

النقطة الثانية : الحقيقة أيضاً فيه بعض التفسير المغالط فى العملية، ان انتم أخذتم قرار وحترجعوا فيه، وانكم كلفتوني ورُفض التكليف .. الحقيقة التكليف لو تقولوا لى : اطلع روح قناة السويس ومش فاهم إيه، ماقدرش أرفض هذا الكلام .. باطلع النهارده، بتقولوا لى : روح سينا.. باروح سينا.. ده تكليف. العملية الثانية هى أكثر من تكليف .. الحقيقة هى عملية أمانة وضمير، لازم أكون مقتنع ١٠٠% ، وفي

هذا بادئى مثل : ربنا سبحانه وتعالى عرض الأمانة .. يمكن الشيخ الباقورى يقدر يقول لنا الآية أكثر .. مش كده يا شيخ أحمد؟ فالموضوع ما هوّاش رفض تكليف .. يعنى انكم كلفتونى يعنى وإن أنا بارفض ، أبداً .. الموضوع هو موضوع لازم ان أنا أكون مقتنع .. وباقول لكم إن أنا من يوم الخميس لغاية النهارده بافكر .. كل يوم كانت بتضيق حلقة التفكير ، وكل ما اشوف ناس أكثر بتضيع عملية التفكير .. فأنا لم أهرب من التكليف، والعملية ماهيّاش تكليف .. الحقيقة العملية انكم شلتم العملية وخطّيتها علّى، وإن أنا باقول لكم تعالوا احنا الاثنين نشترك فيها .

فضيلة الشيخ/ أحمد حسن الباقورى :

السيد الرئيس، هذه الأمانة يقول الله بعد ذلك : " وحملها الإنسان ... " .

السيد/ الرئيس :

الباقى يا شيخ أحمد .

فضيلة الشيخ/ أحمد حسن الباقورى :

" إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان ... " .

السيد/ الرئيس :

الباقى بقى يا شيخ أحمد .. بقية الآية يا شيخ أحمد .

فضيلة الشيخ/ أحمد حسن الباقورى :

" وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً " .

هنا فى هذه الآية ليس معناها أن يظلم الإنسان غيره، ولكن معناها أنه يظلم نفسه، وأشرف الناس هم الذين يظلمون أنفسهم لأداء الأمانات إلى الناس .
فإن أنت حملت هذه الأمانة، ووضعت نفسك فى نطاق الذين ظلموا أنفسهم، فهذا الظلم للنفس من أجل مصلحة الإنسان هو أشرف أنواع الظلم .

السيد/ الرئيس :

كنت فاكرك حتيجي معاى يا شيخ أحمد .

فضيلة الشيخ/ أحمد حسن الباقورى :

الكلمة الثانية يا سيادة الرئيس .. هى أن مثلنا ومثلك مثل اثنين : أحدهما ينظر من فوق السطح، والآخر ينظر من الشباك .

نحن هنا جميعاً صالحون أن نكون أعضاء فى اللجنة التنفيذية العليا، لا شك فى هذا، لكن هناك صالحاً وأصلح .. ونافعاً وأنفع .. وفاضلاً وأفضل . إن الذى يرى من فوق السطح يرى فى كل الاتجاهات، والذى ينظر من الشباك يرى فى اتجاه أو اتجاهين أو ثلاثة اتجاهات .

وكل الذى تخشاه سيادتكم أن تحتل وحدك المسؤولية، ولكن يمكن الجمع بين أن تحتل سيادتكم المسؤولية، وأن تُحمَّلها أيضاً أعضاء هذه اللجنة، بمعنى أن كل إنسان هنا يرى فى نفسه الكفاية فى أنه ينظر نظرة واسعة - يمكن بغير تزكية خمسين عضواً - أن يرشح نفسه علناً .. وأن ينتخب سراً، بحيث لا يشعر أحد بهذا الانتخاب، وقد يصل الانتخاب إلى مائة أو مائة وخمسين، وعند ذلك فقد احتملنا تبعة الاختيار، ثم يضعون أمامكم المائة أو المائة والخمسين، وتختارون منهم العشرة أو الأربعة عشر، وفى هذه الحالة يمكن أن يُقال إننا تقاسمنا التبعة .. ظلمت نفسك بعض الظلم .. وظلمنا أنفسنا أيضاً بعض الظلم، هذا هو رأى .

أما بخصوص تأجيل هذه المسألة، فهو أمر ما عهدناك أبداً تخشى أحداً، إلا ما تؤمن أنه الحق، وإلا ما يُرضى ضميرك . فإذا كنت مستريحاً إلى أن تختار أناساً تعلم أنهم نافعون، فلا عليك من الناس خارج هذه القاعة . ولاشك أنه منذ بدأنا حياتنا الدستورية فى عام ١٩٢٤ إلى اليوم، لم يُمثل الشعب تمثيلاً أصدق .. أو أدق .. أو أصح .. أو أسلم .. أو أشرف، من هذا التمثيل، الذى جاء باللجنة المركزية فى هذه القاعة .

هذه هى خلاصة العاطفة الصادقة التى تضطرم بها نفسى، والتى أظن أن كثيراً من إخوانى هنا يشاركونى فيها .. أدام الله عليكم نعمة التوفيق .

السيد/ محمد حسن رشدى :

أستأذن سيادتكم وزملائي فى أن نعود إلى أصل القضية، إذ ربما تتوه القضية فى دروب المناقشات الموسعة، وتجربنا بالتالى إلى تفرعات متعددة، مما أحشى معه أن تضيع منا أصول الموضوع المطروح .
القضية فى أصلها هى أنه قد صدر قرار بشكل معين، يكلف رئيس الاتحاد الاشتراكى بتقديم قائمة بأعضاء اللجنة التنفيذية، لتُطرح على اللجنة للتصويت عليها، هذا القرار الذى صدر كان على الرغم مما حاوله السيد الرئيس من إقناع اللجنة بعدم إصدار هذا القرار، فى محاولة، واليوم يعود المكلف ويقول - بصراحة واضحة - إنه غير قادر على أداء هذا التكليف .
إن أحشى ما أحشاه، أن نعود مرة أخرى إلى قرار نابع من الإلحاح والإلحاف، كذلك القرار الذى نقاسى من أمره اليوم .

ونقطة البداية أن الخطأ فى هذا القرار هو أنه صدر نتيجة إلحاح، ولذلك ألح وأقول إنه يجب أن نبعد عن ذلك، وأن نضع أماننا القضية الأصلية .

إن المكلف يقول بصراحة قاطعة - ولأسباب يبيدها- إنه لم يستطع أن يؤدى هذا التكليف . هذا القول يمكن أن يُعْتَرَضُ عليه بأمر واحد ، هو أن يكون تشكيل اللجنة التنفيذية ضرورة ملحة لأسباب واضحة، ولقد أصغيت السمع طويلاً، لعلنى أسمع حججاً قوية تؤيد القائلين بضرورة تشكيل اللجنة التنفيذية، فلم أسمع إلا أن قانون الاتحاد الاشتراكى ينص على أن اللجنة التنفيذية تشكل الأمانات، وأنه إذا لم تشكّل هذه اللجنة تُعْطَل الأمانات ويُوقف العمل فى الاتحاد الاشتراكى . وإبنى أستسمح زميلى الذى ذهب إلى هذا المذهب، فى توجيه النظر إلى أن اللجنة المركزية هى التى تشكل اللجنة التنفيذية العليا، وأنها صاحبة السلطة أصلاً، وكل ما تتمتع به اللجنة التنفيذية العليا إنما هو نابع ومستمد منها عن طريق التفويض . فإذا ما رأت هذه اللجنة لأمر ما، ولأسباب لها ما يبررها، عدم تشكيل اللجنة التنفيذية، فمن حقها أن تباشر كافة السلطات التى كانت تباشرها اللجنة التنفيذية .. والتى نص القانون عليها، إذ أن من يملك الكل يملك الجزء . وحيث إنه لم يُقدِّم تبرير يطمئن أو يقنع بأن تشكيل اللجنة التنفيذية ضرورة ملحة، أو بأنه يترتب مثلاً على عدم التشكيل وقف دفة العمل فى الاتحاد الاشتراكى ، وهو جوهر الموضوع .. وجوهر الحديث، ففى رأى ألاّ ضرر إطلاقاً من تأجيل تشكيل اللجنة التنفيذية، على أن يبقى القرار الصادر بالصورة التى استقر عليها رأى اللجنة المركزية فى كيفية التشكيل، إذ أن تأجيل تنفيذ القرار لا يعيب اللجنة المركزية، ولا يعتبر انتقاصاً من قوة قراراتها .

وخلاصة الرأي هي أن يُوجَل تشكيل اللجنة التنفيذية، وبغير تحديد زمن محدد، حتى تتبين الأوضاع التي تساعد وتُعين على تشكيل هذه اللجنة ، وأن تباشر اللجنة المركزية المهام التي كان على اللجنة التنفيذية أن تباشرها، حتى يندفع العمل في الاتحاد الاشتراكي بالقوة اللازمة، وأن يبقى القرار الصادر بكيفية التشكيل نافذاً. أرجو الله ألا أكون قد انحرفت، وأن أكون قد وفقت، وشكراً .

السيد/ فريد عبد الكريم :

إن الأسس التي تفضل بها السيد الرئيس الآن نحتفى بها، وسوف تحتفى بها جماهير الشعب في الخارج .. هذه الجماهير التي نعمل لها ومن أجلها .

إن القضية التي أثارها السيد الرئيس الآن تثير سؤالاً هو : هل عدم القدرة على تنفيذ قرار اللجنة بتشكيل اللجنة التنفيذية جاء مطلقاً أو نسبياً؟ أو بمعنى آخر : هل عدم القدرة هو بصفة دائمة؟ أو هو عدم قدرة مؤقت نابع من الظروف والملايسات؟

إن الذي بدا من الحديث هو أن مشاورات السيد الرئيس - خلال فترة الأسبوع الماضي - لم تنته به إلى نتيجة بخصوص عنصر التجديد، وهو أحد الأسس العامة التي تنادى الجماهير بها، ومن هنا كان لا بد من إتاحة فرصة أخرى لمزيد من المشاورات واللقاءات، يجريها السيد الرئيس مع قطاعات أخرى أكثر اتساعاً من أمناء المكاتب التنفيذية، بما يتحقق معه إمكانية اكتشاف قيادات جديدة عن طريق اللقاءات الفردية، هذا فضلاً عن إتمام التعارف، والالتحام، والتقارب الحقيقي بين رئيس الاتحاد الاشتراكي وبين أعضاء اللجنة المركزية .

من هنا أقترح - طالما كانت مسألة عدم القدرة نسبية وليست مطلقة - مزيداً من الفرص لمزيد من المشاورات واللقاءات، حتى يكون تنفيذ قرار اللجنة المركزية سليماً وأميناً، إذ الأمر ليس أمر تنفيذ قرار، إنما نحن نضع تقاليد جديدة، والسيد الرئيس هو قائدنا في إرساء هذه التقاليد الجديدة .. وهو رجل في قمة المسؤولية ، وحينما فوضناه في أمر اختيار أعضاء اللجنة كان تصرفه تصرف الرجل المسئول، إذ حينما صعب الأمر عليه ولم يستطع تنفيذ هذا التكليف، واجهنا نحن المكلفين باستحالة هذا الأمر عليه، وهذه - ولا شك - مثل أخلاقية خليقة بأن توضع في الاعتبار. أعود فأقول إنه ينبغي البحث في : هل عدم القدرة هو بصفة دائمة أو مؤقتة؟ ومن هنا كان السؤال .. ومن هنا كان الاقتراح، أشكر السيد الرئيس .

السيد/ أحمد محمد الخواجة :

سيدي الرئيس .. إن المبررات التي ذكرتها سيادتكم في بداية هذه الجلسة لتأجيل عملية اختيار اللجنة التنفيذية العليا، هي في نظري نفس الأسباب التي صدر من أجلها التكليف إلى سيادتكم للقيام بهذه المهمة، فعندما فوضت اللجنة المركزية السيد الرئيس للقيام بهذه المهمة، كانت تشعر أن اختيارها للجنة التنفيذية العليا مثل بذات الأسباب التي ذكرها السيد الرئيس، ومن ثم رأت أن مستوى الرؤية عند السيد الرئيس، وعمق معلوماته في هذا الشأن، أشمل وأعم مما هو عند أعضاء اللجنة، ولذلك عهدت إليه بهذه المهمة .

ومن هنا يتضح أن الأسباب التي ذكرها السيد الرئيس في بداية الجلسة .. أسباب في شأنها أن تؤيد التكليف ولا تنفيه، ولا يفيد الانتخاب الفوري للعلاج الحاسم لهذه الأسباب، لأن الانتخاب الفوري يتم من ذات الأشخاص الذين فوضوا سيادة الرئيس بهذه المهمة، إقراراً منهم بأن رؤيتهم أقصر ومعلوماتهم أقل. وفي تصوري أن أمر اختيار اللجنة التنفيذية العليا لن يكون بالأمر السهل على اللجنة المركزية بعد شهر أو سنة، أو حتى بعد ست سنوات، وهي المدة المحددة للجنة المركزية، إذ أن هذا الأمر سيظل دوماً أمراً شاقاً، وصعباً، وعسيراً، وسواجه بنفس الصعوبات في كل وقت .

إن اختيار قيادة التنظيم السياسي تُعتبر من أشق العمليات، ولن تنتهي هذه المشقة إلا بعملية الاختيار الفعلي لهذه القيادة، ولا شك أن السيد الرئيس حريص على أن يؤكد معنى استمرار الثورة.. ومعنى التحدد. ثم إن جميع أعضاء اللجنة المركزية وصلوا إلى هذه اللجنة من مواقع عمل سياسية. وإني لعلّي ثقة من أن السيد الرئيس لديه المعلومات الكافية عن كل واحد منا، ولهذا أرى أن تأجيل تشكيل اللجنة التنفيذية العليا لشهر أو لشهرين، لن يؤدي بنا إلى موقف أفضل مما نحن فيه الآن، وسوف تظل رؤية السيد الرئيس أعم وأشمل، وسوف تظل معلوماته أوفى وأحق بالعرض .

هذا هو جوهر الموضوع ، ولكن السؤال الذي يجب أن يُطرح الآن : هل نحن في حاجة فعلاً إلى تشكيل اللجنة التنفيذية العليا؟ وردّي على هذا السؤال هو : إننا في حاجة إلى تشكيل هذه اللجنة، لأنها تمثل علامة من علامات التغيير الهامة في المجتمع، وذلك بأن يستكمل تنظيمنا السياسي قدره وقدراته وتشكيلاته بالانتخاب، والطريقة التي فوضت بها اللجنة المركزية السيد الرئيس في أن يعرض عليها قائمة بأسماء أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، هي إحدى طرق الانتخاب، وليست طريقة من طرق

التعيين، لأن السيد الرئيس سوف يطرح على اللجنة المركزية قائمة بأسماء أعضاء اللجنة التنفيذية، لتقوم اللجنة المركزية بالتصويت عليها بالإيجاب أو الرفض .

أما النقطة الثانية التي أريد أن أتحدث فيها، فتتعلق بالمسألة التي طرحها السيد الرئيس ، بشأن عدم جمع أعضاء اللجنة التنفيذية العليا بين عضوية هذه اللجنة والوزارة، وإنني أختلف مع زملائي الذين وافقوا على هذا الرأي، وأرجو مخلصاً، إن صدر مثل هذا القرار، أن يكون قراراً مؤقتاً بمدة اللجنة المركزية القائمة، وحتى في هذا أن الحكومة في أى تشكيل سياسى هى قيادة الحزب الحاكم .. أو قيادة التنظيم السياسى الحاكم، ومعنى إبعاد قيادة التنظيم عن ممارسة السلطة في الحكم، هو إبعاد التنظيم عن ممارسة الحكم الفعلى، وهذا الوضع ليس له وجود في أى مكان .

وقد يكون السبب الذى حدا بنا إلى الأخذ بمبدأ عدم الجمع بين عضوية اللجنة التنفيذية العليا والوزارة، أن الاتحاد الاشتراكى هو الذى يحكم، ممثلاً في زعيمه، بل إن سببه الحقيقى أن الرئيس جمال عبد الناصر هو الذى يحكم، ولا يمكن أن يُتَصَوَّرَ أن يكون سيادته رئيساً للاتحاد الاشتراكى ولا يحكم. وفي تصورى أنه لا يكفى أن نقول إن جمال عبد الناصر هو زعيم هذه الأمة .. ورئيس تنظيمها السياسى، ومن ثم فإنه يتولى رئاسة الوزارة ، إلى جانب رئاسة تنظيمها السياسى . ولهذا فإننى أرى أننا إذا قررنا الأخذ بهذه القاعدة، أن يكون هذا الأمر مؤقتاً بالفترة الأولى للجنة التنفيذية، وأرى بديلاً لهذا أن يوضع قيد يحدد أعضاء اللجنة التنفيذية العليا الذين يدخلون الوزارة، بالألأ يزيد عن اثنين أو ثلاثة، إذ لو أخذنا بمبدأ عدم الجمع بين عضوية اللجنة التنفيذية العليا والوزارة ، فكأننا نضع تقليداً خطيراً جداً، لأننا نعلم أنه إذا ابتعدت قيادة الحزب عن ممارسة السلطة، فإن السلطة سوف تلتهمها، وستصبح الوزارة أعلى شأناً من التنظيم السياسى، وعلينا ألا ننسى أن أى تنظيم سياسى يهدف دائماً إلى ممارسة السلطة، أو الاستيلاء عليها .

لقد طالب بعض من سبقونى في الكلام بتأجيل انتخاب اللجنة التنفيذية العليا، وأرى أنه لو اتجه رأى اللجنة لهذا الاتجاه، فيجب ألا تطول فترة هذا التأجيل، خصوصاً أن السيد الرئيس أخبرنا في بداية الجلسة أنه عكف على اختيار أعضاء اللجنة التنفيذية العليا منذ يوم الخميس الماضى، وتكونت لديه صورة عن الموقف، إلا أن هذه الصورة لم تلبث أن نَقَدَت مساء اليوم، ولهذا أقترح أن تُعطى لسيادته مهلة أخرى حتى يوم الأربعاء القادم، وأعتقد أن هذه الفترة كافية، يتم فيها سيادته مشاوراته في هذا

الخصوص، ثم يتقدم لنا بقائمة بأسماء أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، وذلك حتى لا تطول العملية أكثر من هذا .

فإذا لم يؤخذ باقتراحى هذا، ورأت اللجنة تأجيل تشكيل اللجنة التنفيذية العليا، فعلينا فى هذه الحالة أن نفوض السيد الرئيس سلطات اللجنة التنفيذية العليا، وذلك حتى يقوم سيادته فوراً باختيار أعضاء الأمانة العامة، الذى هو حق من حقوق اللجنة التنفيذية العليا. أقول هذا لأن اللجنة المركزية لن تتمكن من اختيار أعضاء الأمانة اليوم، إذ لو كانت لديها القدرة على هذا، لكانت لديها القدرة من باب أولى على اختيار اللجنة التنفيذية العليا .

قد يقال إن هناك مشرفاً عاماً على الاتحاد الاشتراكى يتولى سلطات الأمانة، وهذا صحيح، ولكن أليس قادتنا بشراً .. لهم فى أعناقنا حق؟ وهل يجوز لنا أن نستنفد جهودهم، ونحن مسئولون إلى حد كبير عن توفير أسباب الصحة والراحة لهم ، بحيث لا نرهقهم فيما نلقى به عليهم من أعباء؟ ومن ثم هل يُتَصَوَّر أن شخصاً بمفرده قام بهذا العمل زهاء خمسة أو ستة أشهر، ثم نجىء اليوم ونلقى عليه هذا العبء شهرين أو ستة شهور أخرى؟

إننا إذا وافقنا على هذا، فكأننا نضغط على السيد شعراوى جمعة ضغطاً شديداً، ونحمّله ما لا يطيق، ولا نحافظ على صحته، وهذا ما لا يجب أن يكون فى هذه المرحلة. ولهذا أرى فى حالة تأجيل انتخاب اللجنة التنفيذية العليا، أن يصدر من اللجنة تفويض للسيد الرئيس بتعيين الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى، إذ اتضح من خلال المناقشات التى دارت.. ومما ورد فى اللائحة، أننا أسندنا أمانة اللجان الدائمة إلى أعضاء الأمانة العامة، فإذا لم تشكل هذه الأمانة فسوف تواجهنا مشكلة أخرى، هى أن تجتمع اللجان وليس لها أمناء، ومن غير المعقول أن يتمكن السيد شعراوى جمعة وحده من متابعة أعمال اللجان الخمس المقترحة، إذ ستكون فى هذه الحالة فى حاجة إلى خمسة أمناء، وقد يستطيع السيد شعراوى جمعة أن يتحمل عبء أمانة التنظيم ، ولكن لا أعتقد أن وقته سيسمح له بأن يتابع أعمال خمس لجان متفرقة قد تجتمع طوال الوقت .

هذا ما حرصت على عرضه على سيادتكم ، ولكم الشكر .

السيد/ محمد صبرى محمد مبدى :

أود أن أستأذن في بداية كلمتي .. في أن أشير إلى ملاحظة شكلية ، أرى ضرورة الانتباه إليها جيداً، وهي تكمن في أن قانون الاتحاد الاشتراكي العربي ينص على أن من مهام اللجنة المركزية أن تنتخب رئاستها، ومعنى هذا أن حقها في هذا الأمر يجب ألا يُعقَّب عليه من جهة أخرى، أو من أى مستوى آخر، فما تراه في هذا الشأن هي حرة فيه، ولا يجب أن تقيد حريتها في ذلك .

أنتقل بعد هذا إلى صلب الموضوع، وفي رأيي أننا يجب أن نكون اليوم أكثر إلحاحاً فيما يتعلق بانتخاب اللجنة التنفيذية العليا، للأمرين السابق الإشارة إليهما في كلمتي في الجلسة السابقة :

أولهما : أن هناك ضرورة ملحة في أن يستكمل البناء السياسى تنظيماته وتشكيلاته ، وصولاً إلى الحشد البشرى الذى نعتبره أساس معركة التحرير .

ثانيهما : أن عملية الإرجاء قد تجعل القوى المضادة تُؤوِّل هذا الأمر بتأويلات مختلفة، فقد تُشيع بين صفوف الجماهير أن هناك شكلاً من أشكال الخلاف داخل اللجنة المركزية، أو داخل صفوف القيادة السياسية .

وفي رأيي أن جماهير ثورة يوليو ٥٢ .. وجماهير ٩ و ١٠ يونيو ٦٧ .. لا يمكن أن تقع في تناقض مع نفسها أبداً، ولكن القوى المضادة هي التي تضعها في هذه الصورة .. أو في هذا التناقض. ومن خلال هذا الموضوع أنتقل إلى موضوع الاستمرار والتجدد ، ولنكن صرحاء مع أنفسنا، وناقش ما يقال في قضية الاستمرار ، فإن ما يقال في الخارج - وتُروَّج له القوى المضادة - هو أن جمال عبد الناصر سوف يأتى بالطقم القديم.. وسوف يأتى بنفس الوجوه التقليدية، وعلينا ألا نساير هذا الكلام، لأنه لا يصدر عن جماهير حقيقية .. أو من صفوف مخلصه، ولو سايرناه ووقفنا عنده، ولو للحظة، لتشككنا في مشروعية وجود هذا الطاقم في داخل هذه القاعة. والسؤال هنا من الذى أتى بهذا الطاقم إلى هذه القاعة؟ لا شك أن الجماهير هي التي أتت بهذا الطاقم إلى هذه القاعة، ومن ثم فإنه لا يجوز أن تتناقض الجماهير مع نفسها في هذا الأمر .

أما النقطة الثانية التي أود أن أتحدث فيها، فهي ما تطالعه وما تنتظره الجماهير من أعضاء اللجنة التنفيذية غداً تشكيلها، وما يُتصَوَّر أن يكون عليه عملها . إن ما تتصوره الجماهير، وتتوقعه ، وتنتظره من هذه اللجنة، أنها سوف تنطلق لتَهز الشعب المصرى من أعماقه، وتعيد إلى روح ثورة يوليو أصالتها، وتعيد صورة النبل الوطنى الذى عاشه مجتمعنا غداً قيام ثورة يوليو، وأيام النبل الوطنى الذى كان سائداً في سنة ١٩٥٦ .

ففى رأبى أن اللجنة التنفيذية غداة تشكيلها يجب أن تنطلق إلى المحافظات، وتجب القرى والنجوع، وعليها أن تغوص فى أعماق الشعب، وأن تفتح ذراعيها لتحتضن هذا الشعب بقطاعاته المختلفة، هذا ما يطلبه الشعب .. فالشعب لا يطلب أسماءً بعينها أو أشخاصاً بذاتها، وإنما يطلب عملاً مفتوحاً على الجماهير .. عملاً يصدر من الشارع، والقرية، والمنذرة، والدوّار .. لا يصدر من أبراج عاجية .. أو من صالونات معطرة .. أو من قاعات مغلقة .. أو أبواب مقفلة .

أنتقل بعد هذا إلى ما أثير حول التجدد، فما معنى التجدد؟ وهل يعنى التجدد أن آتى بأشخاص أو أسماء جديدة تطرق سمع الجماهير لأول مرة؟ فى تصورى أن التجدد المطلوب هو تجدد فى الأسلوب والمناخ، كما أشار إلى ذلك بيان ٣٠ مارس الذى أقرته كل جماهير شعبنا، فالتجدد فى الأسلوب والمناخ، يقودنا إلى الواقعة التى أثارها صحيفة الأهرام منذ يومين، ولا شك أن هذا الأسلوب كان له انطباعه الحميد لدى جماهير شعبنا، لأنه يمثل تجدداً فى المناخ داخل المجتمع المصرى بعد نكسة يونيو .. وتجدداً فى الأسلوب الذى تسير عليه الصحافة، فهذا ما تنشده الجماهير وتبحث عنه.. فهى لا تبحث عن هو فى القيادة، أو أن زبداً دخل أو عمراً لم يدخل، إنما تبحث عن عمل وتجدد فى الأسلوب والمناخ .

أنتقل بعد هذا إلى المبدأ والسنة التى قررتها، والخاصة بالأى يجمع عضو اللجنة التنفيذية العليا بين عضوية هذه اللجنة والوزارة، ولا شك أن هذا المبدأ .. مبدأ حميد، ولهذا أختلف مع الأخ أحمد الخواجة فيما ذهب إليه، وأرى أن كل من يدخل اللجنة التنفيذية العليا عليه أن يترك الوزارة، لأن هذا يحقق أمرين :

أولهما : أنه يحقق عملية توسيع القاعدة القائدة داخل الجهاز التنفيذى والشعبى .
ثانيهما : أن هذا سوف يؤدى إلى أن يكرس أعضاء اللجنة التنفيذية العليا كل وقتهم لخدمة التنظيم السياسى، والحشد البشرى المطلوب .

أنتهى من كلمتى إلى القول بأنه إذا كانت بعض الألسنة تردد أن جمال عبد الناصر سوف يختار أشخاصاً بذاتهم، فإن هذه الألسنة قد تردد نفس هذا الكلام فى شأن اختيار الأمانة العامة أيضاً . وقد خوّل القانون للجنة التنفيذية العليا حق اختيار أعضاء الأمانة العامة من بين أعضاء اللجنة المركزية، ونحن نتوقع أن تروج هذه الألسنة لهذه الإشاعات فى كل وقت .. وفى كل آن .

وفى تصورى أننا لكى نقطع هذه الألسنة .. ونقطع خط الرجعة على القوى المضادة - وهى قوى نشيطة وتتحرك فى كل آن، وفى كل موقع - أن يكون عملنا وسط الجماهير، وأن نعمل على إعادة روح

ثورة يوليو الأصيلة .. نريد أن نرى جمال عبد الناصر مرة أخرى - كما كان في سنة ١٩٥٢، وفي سنة ١٩٥٦ - هو ورفاقه الذين حافظوا على تراث ثورة يوليو في الشارع، نريد أن نرى قمصانهم تتمزق مرة أخرى من فرط احتواء الجماهير لهم، وبهذا نضمن قيام التنظيم السياسي بدوره الأساسي في الوصول إلى الحشد الذي يقف مؤيداً لقواتنا المسلحة ، ويقارب بيننا وبين معركة المصير.. ومعركة التحرير .

أخلص من هذا إلى أن أى إرجاء في تشكيل اللجنة التنفيذية العليا لن يكون في مصلحة هذا التنظيم السياسي، وعلينا أن نواجه أمورنا بشجاعة، وليختار السيد الرئيس من يشاء من معاونيه، لأننا نعلم جميعاً أن اللجنة التنفيذية العليا هي هيئة تعاون السيد رئيس الاتحاد.

ونحن على ثقة كاملة في سيادة الرئيس ، وقد أعطاه الشعب ثقته الكاملة، والشعب لا يعطى نصف ثقة .. فإمّا أن يعطى ثقة كاملة، أو يحجب هذه الثقة. والشعب واثق من حسن اختياره، إذ هو شعب واع .. شعب أصيل .. شعب لا تهزه الأحداث، ولا تباعد بينه وبين قيادته التي أخلص لها، والتي يوليها في كل يوم مزيداً من الثقة، حتى تصل به إلى تحقيق الغاية المنشودة والأهداف المرجوة، وأشكر السيد الرئيس.

السيد/ الرئيس :

بالنسبة لنقطة قطع السنة أعدائنا .. طبعاً احنا لينا أعداء ، وهناك فرق كبير بين ان أنا أقدم لِسْتَة، وانكم تنتخبوا .. يمكن هذه اللسته نفسها كل واحد يرشح نفسه، وانكم تنتخبوا .. فيه فرق كبير جداً من الناحية النفسية بالنسبة للجماهير، وده موضوع لازم نضعه في اعتبارنا .. يعنى الحقيقة الجماهير .. أنا باقول إن الثورة عايزة تجذب الجماهير .. والثورة المضادة عايزة أيضاً تجذب الجماهير، على هذا الأساس لابد في عملنا السياسي - ومش بعملنا الإدارى التنفيذى - نجذب الجماهير ، ونمنع عناصر الثورة المضادة من أن تسيطر عليها كلياً أو جزئياً .

ده سبب أساسى من الأسباب اللى خلّتنى قلت الكلام اللى قلته في أول الجلسة .. هو الموضوع الحقيقة مش موضوع عدم قدرة يا أخ فريد، كلمة عدم القدرة بتدى انطباع، يعنى ما حدش يجب يتقال عليه إنه غير قادر انه يعمل العملية، لكن العملية كبيرة جداً .. الحقيقة العملية حيقى لها صدى في البلد، على أساس أن اللجنة التنفيذية العليا هي أعلى تنظيم سياسى . المفروض بعد كده اللجنة المركزية بتتعد ٣ أيام .. وبعدين كل واحد يروح إلى قواعده وييجى بعد ٦ أشهر، فإذا اللجنة التنفيذية العليا هي عملية أساسية. ده الحقيقة اللى خلّتنى جيت النهارده وقلت الكلام اللى أنا أتكلّمته في أول الجلسة

.. كنت أقدر يعنى أجيب أسامى، لكن أنا دقتت جداً، فباقول لكم .. وصلت إلى يمكن ٦ أسامى بس، ماقدرش أوصل إلى ال ١٤ اسم، مش نتيجة عدم قدرة .
الحقيقة .. أنا لَمَّا جه الأخ فريد عبد الكريم وقعد اتكلم معاى .. اتكلم وجرجرته فى الكلام ..
واتكلمت مع الأمناء الآخرين .. الحقيقة الكلام ده مفيد جداً. والكلام اللى بيقوله الأخ صبرى النهارده
أيضاً كلام مفيد . أيضاً احنا عايزين عناصر جديدة .. علشان تقدر تطلع وتفضل تجرى من قرية لقرية
.. يعنى الواحد كان سنة ١٩٥٢ و ١٩٥٣ و ١٩٥٤ كان بيطلع بيخطب ١٨ خطبة. وأنا أفكر مرة
فى ٢٣ يوليو طلعت من الصبح فى عربية مفتوحة، ولفيت وجهه بحرى كله.. خطبت ١٨ خطبة ..
ورجعت بالليل، وأنا قاعد على ظهر العربية .. على كبود العربية المفتوحة . بس ماتقدرش تطلب منى
النهارده ان أنا أعمل هذا الكلام .. اللى كنت باعمله سنة ٥٣ . كده ولأ إيه يا دكتور جاد .
فاحنا عايزين ييجى هنا ناس جداد .. عايزين الناس اللى تطلع وتفضل تجرى .. وتروح فى الكفور
والقرى .. يعنى احنا عندنا صالونات بس مش معطرة .
يعنى حكاية الصالونات المعطرة .. ويعنى حتى الواحد ماييجيلوش الفرصة انه يقعد فيها، يعنى مثلاً
أنا عندى صالونات فى قصر القبة كثيرة جداً .. بس أنا ماباروحش الصالونات دى إلا لَمَّا ييجى ضيف
.. إذا مافيش ضيف أنا ماباروحش هذه الصالونات . ماهواش الموضوع الحقيقة صالونات معطرة .. ولأ
كذا، بل العكس .. ده يمكن أيضاً الكلام اللى قاله الأخ صبرى فى جانب الأسباب اللى أنا قلتها،
فعالاً عايزين عناصر تضمن الاستمرار.. عايزين أيضاً عناصر تضمن التجديد .. ممكن عندنا .
أنا بدى اقول نتحلل من النظام الداخلى أيضاً إلى حد ما .. ممكن نقول ان احنا بنعرض لجنة
تنفيذية لمدة سنة، أو سنتين، أو ثلاث سنين .. زى ما قال الأخ الخواجة .. أظن قال كده، عايزين حل
الحقيقة .. وعايزين نشغل، وبعدين عايزين نضمن ان احنا باستمرار يبقى عندنا أحسن الحلول ..
وأنسب الحلول، أنا شايف من الكلام ان فيه اتجاه إلى تكوين اللجنة فى الحال، أنا كنت باقترح ان احنا
نأجل . طيب نسمع كلام الدكتور جاد .. وبعدين برضه مش عاوز أتسرع فى الوصول .

الدكتور/ جابر جاد عبد الرحمن :

سيدى الرئيس .. عندما نوقش هذا الموضوع فى الجلسة الماضية طلبت الكلمة، ولكن يبدو أن
طلبي هذا جاء متأخراً. وفى واقع الأمر، فإننى كنت أريد أن أشرح وجهة نظرى التى تتمثل فى تأييد

الاقتراح الرابع، وخاصةً بعد أن استمعنا من السيد الرئيس إلى الاتجاه الذى يمكن أن يتبع لتنفيذه، والذى اتضح منه أنه سيؤدى إلى ذات النتيجة التى يؤدى إليها الأخذ بالاقتراح الأول، ولذلك عند الاقتراح على هذه الاقتراحات أعطيت صوتى للاقتراح الرابع ، لِمَا كنت أرى فيه من إرساء للقواعد الديمقراطية فى بناء هذا التنظيم السياسى . والحمد لله أن اللجنة قد وافقت على تسطير الاقتراح الرابع فى لائحته الداخلية، وسوف تترجم هذه اللائحة، وتتداول بين الأيدى فى الداخل والخارج. ولا شك أن اللائحة، وهى تتضمن الاقتراح الرابع، أفضل - من الناحية الديمقراطية - من وضعها وهى تحوى الاقتراح الأول .

أما وقد انتهينا فى جلسة الخميس الماضى إلى الأخذ - فى هذه الدورة للجنة المركزية - بالاقتراح الأول، والذى يقضى بأن يتفضل السيد الرئيس بوضع قائمة تتضمن أسماء اللجنة التنفيذية العليا، ثم عرض هذه القائمة على اللجنة المركزية للتصويت عليها .. أما وقد انتهينا إلى هذا، فلا مناص أمامنا من تنفيذ هذا الرأى الذى انتهينا إليه .

ربما أن سيادة الرئيس قد حضر إلينا فى هذا الاجتماع، وقال بأنه لم يتمكن من وضع هذه القائمة، نظراً لأن هذه المسألة ليست بالمسألة اليسيرة أو الهينة، ومن ثم لم يتمكن من الانتهاء منها فى خلال الأسبوع الذى أُعطى له .. فمن حقنا فى هذه الحالة أن نمد المهلة لسيادته دون تحديد، فلا نقول بعد أسبوع أو أسبوعين .. بل تترك لسيادته فرصة دراسة تشكيل اللجنة التنفيذية العليا، على أن يُعرض علينا هذا التشكيل فى الوقت المناسب ، عندما ينتهى من الوصول إليه . فاللجنة التنفيذية العليا هى قمة هذا التنظيم السياسى، ومن ثم لا أجدنى متفقاً مع الرأى الذى يطالب بالتعجيل فى تشكيل هذه اللجنة فى بحر نصف ساعة أو أسبوع. كذلك فإننى لا أتفق مع الرأى القائل بتشكيل هذه اللجنة لمدة مؤقتة، ولتكن ستة شهور، أو سنة، أو سنتين، لأن هذا بدوره سيدخل الأشخاص المختارين لهذه اللجنة فى طور من الزعزعة وعدم الاستقرار، إذ قد يُهاجم هؤلاء الأعضاء من اليمين ومن اليسار، وبهذا لن نحصل على نظام مستقر .

فى رأى أننا يجب أن نأخذ الأمور فى هواده وأناة، وأن تترك الفرصة للسيد الرئيس ليدرس الموضوع دراسة متأنية، فيختار الأشخاص الذين يثق فيهم، وتثق فيهم هذه اللجنة المركزية، وإلى المدة المقررة .. وقدرها ٦ سنوات . أما الأخذ بأنصاف الحلول، فإننى شخصياً لا أوافق عليه .

أما بالنسبة للمسألة الثانية .. التى أود أن أتحدث فيها، والخاصة بوجود توافر معنى الاستمرار والتجدد فى اللجنة التنفيذية العليا، فقد أشار السيد الرئيس إلى هذا الموضوع فى بداية حديثه، كما

أشارت إليه الصحف الصادرة اليوم ، حين قالت إن أمناء الاتحاد الاشتراكي في المحافظات نقلوا إلى السيد الرئيس رأى الجماهير في هذا الموضوع، وإننى مع الأعضاء فيما نقلوه إلى سيادة الرئيس ، لأنهم كانوا حقاً أمناء على الأمانة ، فنقلوا إلى السيد الرئيس الصورة الصحيحة لمطالب الجماهير .
وعلينا ألا نغفل رأى الجماهير على الإطلاق، لأن كل نظام يخلع نفسه عن الجماهير .. نظام مقضى عليه، أما كل نظام يضرب بجذوره في أعماق الشعب، فهو النظام الثابت الوطيد الذى يدوم، ولا يتزعزع مع العواصف إذا هبت عليه، لأنه نظام نابع من الأعماق .. ومن القاعدة، وكل نظام لا ينبع من القاعدة لا يمكن أن يدوم .

وفي تصورى أن اللجنة التنفيذية العليا - كما أشار السيد الرئيس - يجب أن تنطوى على الاستمرار والتجدد، ويجب ألا يكون العمل السياسى حكراً على أحد ، بل يجب أن يكون هذا العمل فى متناول الناس كافة، وأن يجلب إلى قيادات العمل السياسى كل قادر على الجلوس فيها .. وكل قادر على خدمة هذا الشعب .

ومما لا شك فيه .. أن الثورة قد أنجبت أناساً يستطيعون أن يؤدوا الأمانة، ومما لا شك فيه كذلك أن الطلائع التى هبت ليلة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ قد قامت بواجبها، ومن حقها أن يعترف الشعب لها بالجميل .. ومن حق هذا التنظيم أن يُجلىس فى اللجنة التنفيذية أولئك الذين أدوا الأمانة طوال هذه الفترة، لأن عملهم فى الفترة الماضية قد أكسبهم خبرة كبيرة. ولكن من جانب آخر، فإننى أومن أنه يجب أن يتسع المجال لقيادات جديدة تجلس معهم .. وتناقشهم الرأى .. وتتعلم منهم.

ونحن نعلم أن العمل السياسى عمل متجدد، ومن ثم يجب أن نفتح المجال للقيادات الجديدة، وأن نعمل على تجديد شباب هذه اللجان العليا باستمرار، وهذا هو سبب أن قانون الاتحاد الاشتراكي يحدد مدة هذه اللجنة بست سنوات، يمكن أن تتجدد هذه القيادات بعدها، أو لا تتجدد . المهم أن التجديد موجود ومسطر فى قانون الاتحاد الاشتراكي، لحكمة توخاها، هى : أن نفتح المجال دائماً وأبداً للقطاعات الجديدة .. والقيادات الجديدة، التى تعمل بجد، وإخلاص، وأمانة، سعياً لأن تصعد من أسفل السلم إلى أعلى هذا السلم .

بناء على هذا فإننى أقترح أن نمهل السيد الرئيس فترة من الزمان، لكى يدرس كل العناصر التى يثق فى أنها ستستطيع أن تضطلع بهذا العبء الضخم الخطير، وحتى يرتاح ضميره إلى أن القائمة التى سيتقدم بها إلى اللجنة المركزية - التى أعطته ثقتها - قد جاءت بمن يستطيعون أن يقوموا بهذه المهمة خير قيام .

ولكن ليس معنى كلامى هذا أن تنتظر اللجنة المركزية دون عمل حتى تقدم لها القائمة بأسماء أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، بل يجب - لأن اللجنة المركزية هى الأساس - أن نوافق فى هذه الجلسة على تشكيل اللجان الدائمة .. وأن تبدأ هذه اللجان عملها فوراً .. وأن تتخذ لها مقررين - ولو بصفة مؤقتة - لأنه لا يصح أن نرجىء العمل إلى حين الانتهاء من تشكيل اللجنة التنفيذية العليا، شكراً يا سيدي الرئيس .

السيد/ الرئيس :

هُوَ أنا فى الكلام الأول، لم أقصد ان احنا نرجىء العمل إلى حين تشكيل اللجنة التنفيذية، ولكن على أساس ان العمل يمشى فى اللجان .. وفى كل شىء، الكلام اللى قاله الدكتور جابر سمعته من كثير من الأمناء .. كلهم تقريباً قالوا عايزين الاستمرار، وأيضاً الدعم بالنسبة للناس اللى قاموا فى ٢٣ يوليو ... إلى آخره . ولكن أيضاً قالوا عايزين التجديد .

وده الحقيقة الكلام اللى أنا بنيت عليه .. ده أساس الموضوع اللى أنا بنيت عليه قضيتى النهارده فى كلامى معاكم .

بالنسبة للاستمرار .. أنا فعلاً باقدر يعنى اقول : كذا .. كذا .. كذا .

بالنسبة للتجدد .. هذا موضوع الحقيقة عسير، بالنسبة لى .. ليه؟ برضه باكرر كلامى تانى ، إن مش معقول حاختر ناس فى اللجنة التنفيذية العليا ما عرفهمش وواثق فيهم ثقة كاملة . ولذا أنا قلت رأى من اثنين، يا إما بنأجل إلى فترة، أو إذا كان هناك استعجال وضرورة، بيكون بالانتخاب .. وتتولى اللجنة المركزية فى هذا المسؤولية كاملةً .

الحقيقة .. أنا برضه رداً على الكلام اللى قلته الدور اللى فات .. الدور اللى فات، قلت : اللى حيسألنى .. حاقول له : لَمَّا جيت الحقيقة أشوف العملية، لقيت نفسى مش قادر أرسى على أسماء كثيرة فى الموضوع ، يعنى أنا يمكن الدور اللى فات أخذت الموضوع بسهولة أكثر، وفعالاً كل الواحد ما كان يقابل الناس ويتكلم معاهم، بيحس إن العملية أصعب .. برضه بدى اقول، إن ماهياش العملية فى غرفة مغلقة، ولكن الناس حتحكم .

بالنسبة لحكاية التغيير .. أو كلمة التغيير، أنا أول واحد أتكلم في هذا الموضوع .. يمكن في مجلس الوزراء بعد النكسة .. ويمكن أتكلمت فيه أيضاً قبل كده .. يمكن حتلاقوا كل الشعارات اللي طالعة النهارده، كانت في حُطبي .. إما في مجلس الأمة، أو في مناسبات أخرى .

وأنا الحقيقة كان قصدي من التغيير .. تغيير الأسلوب، من مجتمع مفلول .. لازم نطلع إلى مجتمع مفتوح، لأن الناس مستعدة تعاند .. ومستعدة تحطى ، طالما ان الموضوع متكتم عليه ، لكن إذا كنا في مجتمع مفتوح، وهناك أحد وعطاء ، إما بالصحافة، أو بمجلس الأمة .. أو دلوقت في اللجنة المركزية، حنقدر فعلاً نغير حاجات كثيرة جداً .

الحقيقة .. المشكلة كانت إيه ؟ ان إذا وجد الإنسان نفسه قادر انه يعمل أى شئ .. سواء كان صح أو غلط .. ماחדش حيشير إلى هذا الشئ، بيطلب منى أنا بقى ان أنا أدوّر هنا .. وهنا .. وهنا، دى طبعاً عملية مستحيلة .

ولكن بالنسبة للصحافة .. وبالنسبة لمجلس الأمة .. ثم أيضاً بالنسبة للجنة المركزية .. واحنا قررنا مبادئ هنا - الدور اللي فات - عن المتابعة والمساءلة... إلى آخر هذه الموضوعات ، فكل واحد عرف انه إذا حصل أى شئ خطأ منه، مش حيسنك عليه سكوت كامل، ولكن سيثار الموضوع، إما في مجلس الأمة.. أو في اللجنة المركزية .. أو في لجان اللجنة المركزية.. أو في الصحافة، يبقى احنا عيّرتنا.. ليه؟ علشان نحد من شطط كثير موجود .. والإغراء أيضاً بيخلى الناس تصل إليه بمضى المدة.

ده الحقيقة التغيير، أمّا تغيير الناس بناس .. عملية مش سهلة، إن تغيير الناس بناس هى عملية الزمن والأجيال والتغيير الطبيعي .

ولذلك أنا باقول التجديد الصناعى .. أنا ماقدرش .. كنت أقدر أقدم لكم كلمة وماأخلىش الأخ عبد الكريم يقول إن أنا غير قادر بأن أنا أقدم تجديد صناعى، ولكن هل ده كان يرضى الواحد؟ ده مايرضيش الواحد .

الحقيقة القضية ماهياش قضية تأخير وقت .. القضية الحقيقة قضية أساسية .. وقضية قناعة .. وقضية مبدأ .

كل الأمانة اللي جُم اتكلموا معاً، قالوا لى عايزين استمرار القديم، زى مايقول الأخ بشير إنه اتكلم .. اتكلموا معاً بصراحة وبأمانة، كلهم عايزين أيضاً جديد، وأنا الحقيقة موافق على هذا .. كيف نعمل؟

وبعدين .. أنا برضه تصورى إن الناس بَرَّه - والناس أيضا ترى - عايزين هذا الموضوع.
وبعدين .. يعنى .. أنا لِي رغبة، وأرجو انكم فى كلامكم تحطُّوها موضع الاعتبار، هذه الرغبة هِي إعفائى من أن أنا أقدم اللسطة، وتتولى اللجنة المركزية مسئوليتها كاملة فى انتخاب اللجنة التنفيذية العليا، سواء النهارده .. أو بكرة .. أو بعد شهر .. أو بعد ٦ أشهر ، لأن باقول إن فيه فرق نفسى .. حتى بالنسبة للجماهير، لو الـ ١٠ أسامى اللى أنا حاحطهم .. هُم الـ ١٠ أسامى .. اللى انتم حتختاروهم، فيه فرق نفسى بالنسبة للناس، ويجب ان احنا نضع الناس موضع اعتبار كبير جداً ، لأن هذه هِي المسألة .. الناس الطيبين - اللى فى البلد - احنا بنحاول نقنعهم، أعداءنا بيحاولوا انهم يقنعوهم .. لو العشر أسامى .. اللى أنا حاقدمهم باللسطة نزلوا، يبقى شىء .. لو نفس العشر أسامى .. اتعمل انتخاب .. وانتم اخترتوهم، يبقى شىء آخر بالنسبة للناس .. وبالنسبة للجماهير .. وبالنسبة لأعدائنا فى الداخل وفى الخارج .

فأرجو مُلِحاً، ان اللجنة المركزية - فى هذا الموضوع - تقدر المسئولية، وماناخذش الشكليات .. ان احنا أخذنا قرار وبنرجع فيه .

المصلحة فى؟ مصلحة بلدنا فى؟ مصلحة احنا فى؟ مصلحة الاتحاد الاشتراكى فى؟ أنا باقول المصلحة من كل الاتجاهات ، تحتم علينا ان اللجنة المركزية تعلن فتح باب الترشيح .. كل واحد عايز يرشح نفسه .. يرشح نفسه، ثم يتم الانتخاب سراً .. فى ورقة سرية .. كل واحد يكتب أسامى العشرة، والأربعة .. ثم نجمع الأسامى، ونصل إلى هذا .

وبهذا - الحقيقة - لن يستطيع أى إنسان، مهما كانت هذه الأسماء .. انه يتكلم، أو يقول إن عبد الناصر فرض كذا .. وكذا .. أو يقول إن حصل ضغط على اللجنة المركزية، وبهذا الحقيقة نوصل إلى الموضوع، كل واحد فينا ياخذ مسئوليته، ونكمل بناء الاتحاد الاشتراكى .. بناء صح .. وبناء سليم .
أنا فى هذا مش خايف ان أنا - الحقيقة - يعنى أتحمّل المسئولية، أبدأ أنا ممكن - يعنى - أتحمّل المسئولية كاملةً، ولكن أنا برضه باقول : إن فيه طرف ثالث .. اللى هُو الجماهير .. وفيه الحرب النفسية .. وفيه عوامل كثيرة موجودة فى هذه المرحلة من تاريخ بلدنا .. اللى بنمر فيها، لازم نضعها موضع الاعتبار .

ولهذا، أرجو مُلِحاً .. ان احنا مانكرش عملية التفويض والقرار .. نشيل ده، وتتولى اللجنة المركزية مسئوليتها .

فإذا كان ضرورة حتمية لتكوين اللجنة التنفيذية العليا بسرعة، بنقدر نفتح باب الترشيح من النهادره، ونعمل جلسة بكرة، ويتم فيها الانتخاب .

إذا كان هناك تأجيل، يجب أن يكون في علمنا. وأرجو أيضاً مُلِحاً في هذا، ان بعد التأجيل .. في الانتخاب كل واحد يرشح نفسه، واللجنة المركزية تنتخب. وأرجو إعفائي من عملية تقديم القائمة أو اللسته .

وأرجو ان احنا نشيل من راسنا ان كان فيه قرار .. وهُوَّ ده .. يعنى العملية انكم كلفتوني .. وأنا باقول لكم لمصلحة بلدنا .. ومصالحتنا في هذه المرحلة .. وأنا بابني من فوق السطوح - زى ما يقول الشيخ الباقورى - ان الانتخاب بييجى مباشر وسرى من اللجنة المركزية .

السيد/ أحمد عبد السلام حبشى :

سيادة الرئيس .. لقد كنت لنا رائداً وقائداً، وستكون لنا كذلك دائماً بمشيئة الله. فلقد ضربت المثل للناس في هذه الليلة، بأنك رفضت بنفسك مبدأ التفويض، ونطيعك يا سيادة الرئيس، لأنك تطيع الله فينا، ولأنك تُحسن عملك، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

إنك - يا سيادة الرئيس - تتمثل بقوله سبحانه وتعالى : " يأيتها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم، والله ذو الفضل العظيم " .

أما فيما يخص التجدد والتجديد، فقد نص البند العاشر من بيان ٣٠ مارس -الذى أقره الشعب بالإجماع - على ضرورة تحديد حد زمنى معين لتولى الوظائف السياسية التنفيذية العليا، وذلك ضماناً للتجديد والتجديد في هذه الوظائف بصفة مستمرة، وإذا كان ذلك كذلك .. فيجب أن نأخذ بهذه القاعدة الديمقراطية العظيمة، التى أرسيتموها سيادتكم - في هذه الليلة - بالنسبة لتشكيل قمة التنظيم السياسى، لكى تتجدد قيادتنا بصفة مستمرة، شأنها في ذلك شأن الوظائف السياسية التنفيذية العليا .

ومما لا شك فيه أن العمل هو المحك والمعيار الأمثل للتعرف على القيادات الصالحة، والملتزمة، والمفيدة للعمل السياسى .

ولذلك، يتحتم علينا تأجيل انتخابات اللجنة التنفيذية العليا، لفترة من الوقت - كما ذكرتم سيادتكم - حتى نتعرف خلالها على المرشحين، ونسترشد فيها بالرأى السديد ، ويجب أن تكون فترة التأجيل لمدة خمسة عشر يوماً على الأقل، فلا يكون يوماً .. أو يومين .. أو ثلاثة، وذلك حتى نستطيع

خلال هذه الفترة أن نتعرف تعرفاً حقيقياً على القيادات الصالحة لتسلم قيادة العمل الوطنى فى المرحلة المقبلة .

وأرجو لسيادتكم التوفيق ، وشكراً .

السيد/ عبد الجابر علام :

لقد ثارت مناقشات طويلة فى الجلسة الماضية حول هذا الموضوع، وقد استمعنا إلى التأييد الواضح، الصريح، المؤمن، الذى عرضه سيادة الرئيس حول تأييده للاقتراح الرابع، ولكن رغم كل هذا ضغطنا ضغطاً شديداً على سيادة الرئيس .. حتى خرجنا بقرار يختلف عن القرار الذى جاء باللائحة .. والحقيقة أنه منذ صدور هذا القرار وأنا أشعر بقلق نفسى، إذ كيف يريد سيادة الرئيس تأكيد الديمقراطية التى يؤمن بها، ثم نأتى نحن ونقف حاجزاً دون ذلك .

لقد أتينا إلى هنا لنكون عوناً لسيادة الرئيس ، نتحمل معه المسئوليات ، كل منا بقدر جهده وطاقته، وما جئنا هنا لنحتمل سيادته فوق ما يحمل .. حملنا نحن الآخرين .

إن الثقة بسيادة الرئيس .. تلك الثقة التى أولاه إياها الشعب .. ثقة لا تقبل المناقشة ، وليس لأحد فضل فيها، ففى يومى ٩ و ١٠ يونيو ٦٧ خرج شعبنا بأصواته - الشيوخ، والرجال، والنساء، والأطفال - دون ما ترتيب .. أو تنظيم، فى ظلام دامس، تحت ظروف صعبة جداً، ينادى بحمال عبد الناصر .. وهو يبكى من قلبه، ومن ثم فقد دخل التاريخ، ولا يمكن زحزحته من مكانه فيه . ومن هنا يجب أن نبعد أنفسنا عن العاطفة، خصوصاً بعد أن أوضح لنا سيادة الرئيس - بما فيه الكفاية - أننا لا نتكلم عن أنفسنا داخل هذه القاعة، وإنما نتكلم على مستوى عال بصفة عامة .. وعلى مستوى الشعب المصرى بصفة خاصة .

إن شعار التغيير هو شعار مشترك بيننا وبين الثورة المضادة، ولقد رفعنا نحن هذا الشعار، بالمفهوم الأصيل الذى شرحه سيادة الرئيس، أما الثورة المضادة فهى تقول : إن المسألة لا تعدو تغيير أشخاص، وهى ترمى بهذا إلى إشاعة اللبلة وعدم الاستقرار، ولهذا يجب أن نكون على وعى كامل بالمبدأ الذى نقره فى هذا الشأن .

وفى تقديرى، أن اختيار أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، بالطريقة التى شرحها سيادة الرئيس فى الجلسة السابقة، إنما هى أحسن الطرق وأفضلها .

إننى لا أجد اليوم كلاماً لأعبر به عن حبنا، وتقديرنا، وإيماننا، بجمال عبد الناصر وديمقراطيته، التى يحاول بأستاذيته أن يغرستها فى دمننا، وفى قلوبنا، وفى عقولنا .

وإذا كنا اليوم نقدر كل هذا، ونشعر بأننا فى حاجة ملحة إلى أن نستكمل تنظيمنا السياسى، بالنشاط المطلوب أمام العالم فلنبداً - على بركة الله وبتوقيقه - فتح باب الترشيح للجنة التنفيذية، ويكفيها ما أوضحه سيادة الرئيس فى هذا الصدد، ويكفيها أيضاً أن يعرف العالم أجمع أن اللجنة المركزية هى التى انتخبت قيادتها .

وفى تصورى أنه لا داعى للخوف، إذ العملية ليست عملية ميراث، وإنما هى مراكز ذات مسئولية، ومن ثم يجب أن يكون تنظيمنا السياسى قادراً على التصعيد والتنزيل ، ولنفترض أن أحداً صعد ثم أخطأ .. أو مجموعة من الأفراد صعدت ثم أخطأت، فالأمر يسير ، إذ يمكن تنزيل هؤلاء مرة أخرى، وتصعيد العناصر القادرة على العمل لتحل محلها، على نحو ما هو متبع فى جميع التنظيمات التى تأخذ بهذا الأسلوب. هذا هو رأى، وبهذا نكون قادرين على التجديد فى العمل بصفة مستمرة، فى ظل الديمقراطية الأصيلة التى يعلمنا إياها، سيادة الرئيس جمال عبد الناصر، وشكراً .

السيد/ عبد اللطيف مليجى بلطية :

نجدك تصر - يا سيادة الرئيس - على أن يكون تشكيل اللجنة التنفيذية العليا عن طريق الانتخاب، ويرجع إصرارك هذا إلى أن هناك أطرافاً ثلاثة هى : اللجنة المركزية .. وسيادتكم .. والشعب، وأن وجود هذه الأطراف الثلاثة يقتضى ألا ينفرد طرف منهم بهذا العمل، فقد لا يرضى الشعب أن ينفرد طرف بمفرده فى هذا الأمر.. هذه هى القضية المعروضة الآن، وإنى أتساءل - ويجب أن نكون صرحاء مع أنفسنا - ولماذا لا يشترك الطرف الثانى وهو القائد فى هذه العملية؟ إننى حين أتساءل هذا التساؤل فالأنى أعلم أن ثقة الشعب فى شخصكم تفوق ثقته فىنا، فإذا كان الأمر كذلك فكيف ننفرد كطرف بهذا الرأى ؟

نحن مستعدون - يا سيادة الرئيس - للنزول على رغبة سيادتكم، بأن يكون الانتخاب مباشراً، باعتباره أول مبادئ الديمقراطية، ولكن السؤال الذى أطرحه: هل نحن كأعضاء للجنة المركزية، المسئولون فقط عن العمل السياسى فى هذا البلد؟ وفى رأى أن سيادتكم قمة هذه المسئولية، ومن ثم يجب أن نشترك معاً فى رأى وسط، بأن نفتح باب الترشيح أمام الراغبين فى ترشيح أنفسهم لعضوية اللجنة

التنفيذية العليا، ونختار منهم من نختار، ثم نُوكَل إلى سيادتكم حصيلة اختيارنا. وأنتم - يا سيادة الرئيس - بما لديكم من حصيلة أوفر منا عن هؤلاء المرشحين - ماضيهم وحاضرهم - تختار أصلح العناصر من بين من اختارتهم اللجنة المركزية، ليكونوا أعضاء اللجنة التنفيذية العليا .
وفي تقديري .. أننا بهذا نكون قد جمعنا الطرفين حول رأى واحد نُخرج به إلى الشعب. هذا ما أردت أن أقوله، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

بقى لنا ساعتين ونصف .. متهياً لياخذ ولو تلت ساعة استراحة .. ونرجع نكمل الكلام في الموضوع .

(وهنا رُفعت الجلسة للاستراحة الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والخمسين، وأعيدت إلى الانعقاد الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والثلاثين مساءً) .

السيد/ إبراهيم آدم :

سيادة الرئيس .. لقد عُرضَ اقتراحان في الجلسة الماضية، لأخذ الأصوات عليهما، ووفق على الاقتراح الأول بأغلبية الأصوات. ومن الإنصاف للذين صوتوا إلى جانب هذا الاقتراح، أن أقول : إن قصد هؤلاء لم ينصرف إطلاقاً إلى أن تتخلى اللجنة عن مسئولية حَمَلِهَا إياها التنظيم .. أو النظام الداخلي .. أو قانون الاتحاد الاشتراكي .
كذلك لست ميالاً إلى القول بأننا استشعرنا في اللجنة عدم الإحاطة .. أو عدم القدرة على اختيار أعضاء اللجنة التنفيذية العليا .

السيد/ الرئيس :

عدم القدرة دى التَزَقَّتِ فِي .

السيد/ إبراهيم آدم :

لم يكن تصور عدم القدرة لأى جانب، ولم يكن الأمر أمر تنح عن المسؤولية وتحميلها سيادتكم، وإنما بَقِيَتْ هذه الفكرة على أساس أن سيادتكم رئيس للاتحاد الاشتراكي العربي .. ورئيس للجنة المركزية، وما اللجنة التنفيذية العليا إلا رئاسة لهذه اللجنة .. أعضاؤها معاونوك . ولذلك ينبغي في هذه المرحلة .. وفي هذه الظروف بالذات، ألا يكون اختيارنا لمعاونيك كأهم مفروضون عليك. ومن هنا رأينا أن تختار أنت من تريد أن تتعاون معه، ولكن سيادتكم أتيتم اليوم لتقول لنا بأنك ستتعاون مع أى إنسان تختاره اللجنة، وفي هذا زُدَّ الحق إلى صاحبه، إذ اللجنة المركزية هي صاحبة الحق .. وصاحبة الاختصاص في اختيار أعضاء اللجنة التنفيذية العليا . وإنى أعتقد أن تنفيذ الاقتراح الأول، أو عدم تنفيذه، كان يتوقف على إرادة سيادتكم، ولا أتصور أن عدم تنفيذ هذا الاقتراح معناه عدم القدرة .

إن مبادرة السيد الرئيس، بإحاطة اللجنة بأن تختار هي أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، وقبولكم التعاون مع من تختاره اللجنة، يستتبع تنفيذ الاقتراح الرابع فوراً، إذ لا داعى للإرجاء، لأن العمل البشرى لا يمكن أن يرقى إلى الكمال، مهما أجلنا أسابيع .. أو أشهراً .. أو سنين، لأن كل عمل معرض لأن يعثره العيب أو النقص، ومن الخير أن نعجل بالتنفيذ دون أن نؤجل، مهما كانت الأسباب، لأن القدرة على الاختيار والإلمام والإحاطة كلها مسائل نسبية، وأعتقد أن كل من فى القاعة سيتوخى عند الاختيار التحرد، بغية الصالح العام، وشكراً .

السيد/ فاروق السيد متولى :

إن جلسة اليوم أصبحت امتداداً للجلسة الماضية، وما دار فيها من حوار، حول المفاضلة بين الاقتراح الأول والاقتراح الرابع . هذا ويتضح من خلال المناقشات التى تدور، أن الاقتراح الرابع - كما أوضحتم سيادتكم - له مضمونه الديمقراطي ، وأبعاده السياسية الهامة، كما أنه يدعم ثقة الجماهير فى التنظيم السياسى، وبيان ٣٠ مارس وما احتواه من أصول التغيير التى وافق عليها الشعب. ولذلك أرى ضرورة الموافقة على هذا الاقتراح مع الأخذ فى الاعتبار مجموعة الأسس الآتية :

١ - أن هناك ضرورة ملحة وعاجلة فى توسيع قاعدة التعارف والالتقاء بين سيادتكم وبين أعضاء اللجنة المركزية.

٢ - أن إتاحة الفرصة للممارسة أو العمل داخل اللجان واللجنة المركزية، كفيل بارتقاء مستوى فكر أعضاء اللجنة المركزية إلى خلاصة فكرك واتجاهك .

٣ - أن الانتخابات في ضوء ذلك - وعلى أساس الاعتبارين السابقين - ستأتى بالتأكيد باللجنة التنفيذية العليا .

هذه في الحقيقة هى حصيلة انتقائك وحصيلة الإرادة الشعبية المتمثلة في هذه اللجنة . وعلى ضوء ذلك أرى ضرورة الأخذ بالاقترح الذى طرحته سيادتكم، حتى يمكن السير في جدول الأعمال .

السيد/ محمد خليل حافظ خليل :

فيما يتعلق بالاستمرار .. نحن مقتنعون بما ذكرته سيادتكم، أما ما يختص بالتجديد ، فهناك نقطة يجب أن نناقشها بموضوعية، وهى بروز قيادات جديدة. فى رأيى أن هذه القيادات لا يمكن أن تبرز عن طريق التعارف، ولكنها تبرز من خلال العمل الذى ستضطلع بمسئولته فى داخل اللجان. ومن هنا يتضح ضرورة البدء فى العمل السياسى الجاد بعد تشكيل هذه اللجان، حتى تبرز القيادات الجديدة التى يمكن أن تتحمل المسؤولية ، وبالتالي تتكون شخصية اللجنة المركزية من خلال هذا العمل .. ومن خلال إحساس الجماهير به، إذ كما قلت سيادتكم لا يمكن أن تجذب الثورة الجماهير إلا من خلال العمل، وفى هذا أتفق فى رأى مع الأخ فريد عبد الكريم، بعدم تنفيذ التكليف والتمسك بما قلته فى الجلسة الماضية، فى وجوب الأخذ بالاقترح الرابع، وشكراً .

السيد/ إبراهيم سالم محمددين :

لقد كنت - قبل الجلسة الماضية - فى اجتماع إحدى اللجان ، وكنا نتناقش فى الموضوع الذى يشغل أذهاننا، وهو موضوع انتخاب اللجنة التنفيذية العليا، وأى الاقتراحات سيصادف هوى لدى الجماهير؟ فقيل لنا إن سيادتكم ستترجح الاقتراح الرابع، والذى كان منشوراً بالصحف تحت عنوان الاقتراح الحالى .. وهو الاقتراح الذى صوّتُ إلى جانبه. أمّا بخصوص تفرغ من ينتخب من الوزراء للجنة المركزية العليا، فلا أرى مانعاً من الجمع ، ومع كُُلِّ، يمكن أن نأخذ حلاً وسطاً، بأن يتفرغ النصف على أن يكون النصف الآخر غير متفرغ. هذا ما أردت أن أقوله، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

هو الحكمة فى اقتراحى بأن الوزراء يسيبوا الوزارة.. حقيقة الوزارة لها بريق .. ولها نوع من الاهتمام ، وأنا فى تصورى.. اللى حيجمع بين الوزارة واللجنة التنفيذية.. حيروح الوزارة ووقته كله حيروح فى الوزارة .. حييجى فى اللجنة التنفيذية العليا يمكن وقت الاجتماع .. واحنا عايزين الحقيقة ندى الاتحاد الاشتراكى صورة أقوى .. وعملية أقوى .. يمكن بالنسبة للبلاد اللى عملت زَيْنًا .. ماحدث جمع بين الوزارة واللجنة، ولكن بعض البلاد بتحط ناس نواب لرئيس الوزراء، بحيث يقوا موجودين فى اللجنة التنفيذية العليا .. وموجودين أيضاً فى مجلس الوزراء .

أنا رأى مانبتدش برضه بهذا رأى .. أنا رأى بيحصل تفرغ .. وخصوصاً ان فى هذه الفترة اللجنة المركزية مجتمعة باستمرار .. ورأى إن الوزير مش حيقدر يسدّ فى الناحيتين، إلا إذا كان بقى بييجى يحضر الاجتماع .. وييجى يقول رأيه ويمشى . دى الحكمة الحقيقية فى اقتراحى بالتفرغ .. إعطاء الأهمية للاتحاد الاشتراكى العربى . وعملية الوزارات احنا عارفينها .. جربنا التجارب دى فى الماضى .. فكانت الوزارات تأخذ كل الاهتمام .. ودى الحكمة يعنى .

السيد/ إبراهيم عبد اللطيف إبراهيم :

الواقع، أنه مع كل اجتماع للجنة المركزية حتى الآن، يرسى سيادة الرئيس التقاليد التى يتطلبها العمل، والممارسة التى تثرى التجربة التى نواجه تطبيقها لأول مرة فى حياتنا السياسية، فقد أثبتت المناقشات التى دارت خلال الجلسة الماضية وجلسة اليوم ، أن اللجنة المركزية هى سيادة إجراءاتها قبل أن تكون قواعد الإجراءات قيماً على حركتها .

والواقع أن الاقتراح الذى تقدم به سيادة الرئيس ، بتشكيل اللجنة التنفيذية العليا بالانتخاب - وفقاً للظروف التى طرّحت والمناقشات التى دارت - اقتراح تفرضه الضرورة والظروف، ولذلك فإننى أرجو أن يأخذ هذا الاقتراح الشكل العملى نحو التنفيذ، بأن تحدد الفترة الزمنية اللازمة للتقدم بالترشيح، ثم يحدد موعد الانتخاب، على ألا يكون ذلك بعد تشكيل اللجان والأمانات، لأنه فى المرحلة الأولى يجب أن يتكامل التنظيم، ثم تبدأ اللجان تمارس عملها من خلال القيادات الموجودة فى اللجنة المركزية نفسها، وشكراً .

السيد/ السعيد أحمد الببلى :

سيادة الرئيس، في تصوري للعملية، بالنسبة لدخول السادة الوزراء اللجنة التنفيذية العليا، أن هناك بعض عناصر منهم لو قُدر لها دخول اللجنة فإن ذلك من شأنه أن يخدم التنظيم، هذا إلى جانب أنهم إذا تركوا وزاراتهم، فسيتكون فراغاً فيها أكبر مما نتوقع، هذا إلى جانب أن الوزير الذى يدخل اللجنة التنفيذية العليا، يستطيع القيام بعمل سياسى جاد وكبير، نظراً لخبرته التى اكتسبها خلال الفترة الماضية. لذلك فإنه من الضروري أن نقف عند هذه النقطة بعض الوقت .

ومن ناحية أخرى، أود أن أقول إننا لسنا فى حاجة إلى تبرير مدى إيمان الشعب كله - صغيره وكبيره - لسيادة الرئيس .. فالسيد الرئيس منذ ست عشرة سنة - وقبل ذلك أيضاً - يناضل نضالاً مستمراً مع قيادات .. وقيادات، ووزراء .. ووزراء، وهو يقول لنا الليلة إن عملية اختيار الأعضاء العشرة عملية صعبة، ونحن وإن كنا نؤمن ونقدر موقف سيادة الرئيس وظروفه .. ونقدر ضميره، ولكننى أتساءل: هل إذا قمنا نحن باختيار هؤلاء الأعضاء العشرة، نكون قد وُفِّقْنَا فى هذا الاختيار كما لو اختارهم السيد الرئيس؟ إن نسبة خطئى فى هذا الاختيار قد تكون كبيرة. لذلك يُجِيلُ إلى أنه من الضروري أن نقف أيضاً عند هذه النقطة بعض الوقت، لأن لكل أمر مزاياه وعيوبه، ثم إننا لا نريد أن نكرر القول بإيمان الشعب إيماناً تاماً بالسيد الرئيس جمال عبد الناصر، وقد أثبت الشعب هذا الإيمان فى أكثر من مناسبة . أما فيما يتعلق بالتغيير، فإننى أود أن أستفسر عن المقصود بالتغيير؟ هل المقصود به هو تغيير أفراد؟ لا أعتقد أن هذا هو المقصود .. بل أعتقد أن التغيير يتعلق بأسلوب العمل السياسى ، وضرورة إجراء اللقاءات مع الجماهير .

إذاً فالتغيير لا يعنى أن أُجِلَّ إبراهيم محل محمد، ثم إننا إذا أردنا التحدث عن التغيير، فإننى أقول إنه حدث تغيير فى الوزارة منذ ستة أشهر، وكذلك الحال بالنسبة للاتحاد الاشتراكى، فقد أعيد بناؤه على أساس الانتخاب، فتم فيه تغيير على مستوى القرية .. وعلى مستوى المركز .. وعلى مستوى المحافظة . ثم إنه لم يكن هناك لجنة مركزية، فتم تغيير وشكَّلت اللجنة المركزية .. لم يكن هناك مؤتمر قومى عام، فتم تغيير ووجد المؤتمر القومى .

وكانت لجان المحافظات فى الماضى بالتعيين، إذ إن انتخابات الاتحاد الاشتراكى سنة ١٩٦٧ وقفت عند لجان المراكز، وقد تم تغيير فى هذا الشأن، فأصبحت هناك انتخابات للجان بالمحافظات . والواقع أننى لا أريد أن أُعَدِّد كل ما جرى من تغييرات، لأن جميع التغييرات قد تمت وانتهت، وليس هناك من داع لأن نقول بالتغيير مرة أخرى .

أما فيما يتعلق بالاستمرار، ففي تصوري أن الاستمرار هو الضمان الأكيد للتغيير .. والتغيير لا بد أن يكون أسلوب عمل .. مفاهيم الإنسان .. معاملته مع الناس ولقاءاته معهم، أو إيمان الناس بمن يمثلونهم أو يعملون معهم، سواء في المجال التنفيذي أو في المجال السياسي، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

هُوَ يا أخ بيلي .. بالنسبة للنقطة الأولى، الحقيقة الوزراء - واحنا اتكلمنا على هذا الموضوع - مسئولين قدام الرئيس، وفي هذا يستطيع انه يُعَيِّنُهُم أو يعفيهم من مناصبهم. الوزير اللي بقى حيجيلي عضو لجنة تنفيذية عليا .. حنطلع بمراكز قوى جديدة .

لَمَّا نَمَسَّك أمين هويدى .. ماسك المخابرات .. ووزير دولة مسئول عن التنسيق في الحكومة، إذا جبتة - بالإضافة إلى هذا - عضو لجنة تنفيذية عليا.. وأنا يعني باعتبار ان أمين هويدى من الناس المتدينين ، ومن أحسن الناس أخلاقاً ... إلى آخر هذا الموضوع، لكن خلاص بقيت ماقدرش أشيله من المخابرات .. فاهم .. يعني أرجو انك تتصور وجهة نظري في هذا الموضوع .. ما دام جاي عضو لجنة تنفيذية عليا .. وبقت فيه اللجنة التنفيذية العليا، بقى خلاص قاعد إلى الأبد مسئول عن المخابرات .. وقاعد إلى الأبد وزير دولة، لأن اللجنة التنفيذية العليا بتكون في هذا أعلى سلطة موجودة في الدولة فعلاً، لأن اللجنة المركزية بتديها كل حاجة .

هو ده - الحقيقة - اللي أنا عايز أقوله .. أنا يعني متأسف .. أصل أمين الأهرام مسكك يومين ... فيقول كفاية كده .. يعني أنا اخدت أمين مَثَلٌ على أساس إنه قاعد جنبك يعني .

والحقيقة الحكمة في الكلام اللي أنا قلته .. إن اللي بييجي اللجنة التنفيذية العليا .. بيتفرغ في اللجنة التنفيذية العليا. بعد كده بتبقى الأمور ممكن تتقدم . ده مش قرار يعني بناخده، دى عملية بيني أنا وبين الوزراء .. يعني أنا قلته كحاجة من الحاجات اللي أنا رسيت عليها ، لكن ماهواش قرار لجنة مركزية، لأنه ممكن في وقت من الأوقات بنحط حد من دُول كُنائب رئيس وزارة .. ماهواش مسئول عن حاجة بالذات .. بيبقى الوضع في هذا يختلف .

بالنسبة للعملية الثانية ، برضه بدى أكرر - نفسياً بالنسبة للجماهير - ال ١٠ أسامي اللي انت بتحطهم، إذا كنت عايز تسأل زى ما قلت الدور اللي فات، تقدر تسألني، وممكن آجى أقعد هنا، واللى عايز يسألني في هذا أنا مستعد أدّي له رأيي .. يمكن ما ديلوش الرأي بالنسبة لـ ١٤ ، أدّي له

الرأى بالنسبة لما أتصوره .. لكن الموضوع هو موضوع نسبي .. وأنا سمعت كلام برضه .. قيل إنهم إدوا له تفويض فى مجلس الأمة .. ويمكن انتم سمعتم برضه، وآهى جات اللجنة المركزية إدت له تفويض برضه .. برضه الواحد بقى بيحسس على ما يقال، يمكن فيكم ناس سمعوا هذا الكلام .. زى أنا ما سمعت هذا الكلام .. وبقول لكم بأن فيه ثورة مضادة موجودة فى البلد .. وبدها تتصيد لنا .. حتى حُسن النية .. وحتى حُسن السريرة .

فعلى هذا الأساس الحقيقة لازم نمشى حذرين جداً، وكان السهل لى الحقيقة بدل ما آجى وأنشف ريقى من الساعة ستة ونص .. لغاية دلوقت الساعة عشرة، كنت جبت ال ١٤ إسم .. وكنا استرئجنا. لكن أنا حريص على ان - الحقيقة - أول عمل نعمله صداه بيكون إيه؟ ونغمته بتكون إيه؟ ووقَّعه بالنسبة للناس إيه؟

والحقيقة أنا وصلت لهذا برضه .. بعد ما قابلت الأمناء، يمكن قبل ماقابل الأمناء ماكتتش وصلت إلى هذا الكلام. وبقول لكم إن الأول كان الموضوع باين سهل .. وبقيت كل ماقابل عدد من الناس، واطلب أعرف إيه تقارير الرأى العام، أجد إن الموضوع أصعب . ده الوضع .. قد يكون الأسامى اللى أنا حاقولها .. هى الأسامى اللى أنا حاقدمها .. هى الأسامى اللى انتم حتختاروها، ولكن العملية بهذا حتكون عملية تكسب الجماهير، وتمنع القوى المضادة لينا أى سلاح تستخدمه .

السيد/ خالد محبى الدين :

لن أناقش الرأى بجدوى أهمية الانتخاب، لأن سيادة الرئيس قد أوضح الأهمية السياسية لجدوى الانتخاب .

ولكنى أتساءل : هل يجرى الانتخاب فوراً؟ أم نؤجله لنفس الأسباب التى ذكرها السيد الرئيس عن أهمية الرأى العام، وضرورة ألا نترك للثورة المضادة أن تكسب مواقع فيه؟ إننا إذا قلنا بانتخاب اللجنة المركزية لأعضاء اللجنة التنفيذية العليا، فإن إطالة الفترة لمدة شهر، قد تشوه منظر العملية .. ومن ثم فلا بد من إجراء الانتخاب فوراً .

النقطة التالية : خاصة بما يتعلق بدخول الوزراء فى اللجنة التنفيذية العليا ، وفى رأى أن هذه القضية قد جرى حولها نقاش طويل جداً، ففى معظم البلاد الغربية، نجد أن الغالبية العظمى من المكاتب السياسية .. أو اللجان التنفيذية تشترك فى الحكم. وقد أثيرت هذه المشكلة فى البلاد الاشتراكية، حيث

يوجد حزب واحد وجبهة واحدة تقوم بالحكم . والحقيقة إن الغالبية العظمى من البلاد تجعل من أعضاء اللجنة التنفيذية .. أو المكاتب السياسية - رئاسة الحزب - نصفين، النصف منها في وظائف ضرورية لا بد من وجودها في اللجنة التنفيذية العليا، ففي الاتحاد السوفييتي مثلاً : من الضروري وجود رئيس الوزراء .. والنائب الأول لرئيس الوزراء .. ورئيس وزراء جمهورية روسيا .. ورئيس وزراء أوكرانيا، أعني أن بعض المناصب الهامة في الدولة من الضروري وجودها على أساس مكانة شاغليها الحزبية والحكومية. وإلى جانب ذلك ، هناك أعضاء آخرون متفرغون للعمل الحزبي الداخلي، حتى يكون هناك تنسيق بين العمل السياسي والتنفيذي .

ولكن بعض البلاد مثل يوغوسلافيا، فَصَّلت هذه العملية لأسباب ما .. والذي أعنيه أن هذا يتم في تلك البلاد، حيث يكون الحزب قد رسخ ومضت عليه سنوات طويلة - عشرون أو ثلاثون سنة - وأصبح نفوذه بين المنظمات والجماهير وعلى جهاز السلطة قوياً، والولاء له قوياً .

فإذا لاحظنا أن الاتحاد الاشتراكي العربي لا زال حديث البناء، ولا زالت فكرة خضوع الجهاز التنفيذي للتنظيم السياسي فكرة جديدة، فإن جعل جميع الوزراء متفرغين يوجد نوعاً من الانفصال . ولذلك فإن الاقتراح القائل بأنه من الضروري أن يكون جزء من اللجنة التنفيذية في السلطة التنفيذية، والجزء الثاني - وليكن الأغلبية - متفرغاً للعمل السياسي والتفكير، اقتراح في محله .

ولكن فكرة ألا يكون من بين أعضاء اللجنة التنفيذية العليا جزء في السلطة التنفيذية، قد تكون صعبة بعض الشيء، إذ من الممكن أن يكون من بين أعضاء اللجنة التنفيذية العليا عدد محدود من الوزراء - الثلث أو النصف - كرؤساء اللجان الوزارية الدائمة مثلاً ، ولا أدري على وجه التحديد عدد هذه اللجان الآن، لأن هؤلاء يجتمعون مع الوزراء، ولهم من السلطة التنفيذية ما يستطيعون به التأثير .. هذا حل ، ويمكن كحل آخر أن يكون هناك نائب رئيس وزراء .. أو نائبان لرئيس الوزراء - لقطاعين مختلفين - أعضاء في اللجنة التنفيذية العليا.

هذا هو الوضع فيما أعتقد، أمّا ألا يُسَمَّح نهائياً للوزراء بعضوية اللجنة التنفيذية العليا، فهذه في رأيي مسألة صعبة، وخاصةً بالنسبة لتنظيم يبدأ، ويكوّن علاقة بين السلطة التنفيذية والسلطة السياسية القائمة .

أما مسألة الحرج من أن يكون أحد الوزراء عضواً في اللجنة التنفيذية العليا إلى جانب عمله، فأحد أمرين : إما أن يكون عمله في الوزارة مُرهقاً، فيعفى من عمله، وهذا ما يحدث في بلاد كثيرة جداً، إذ

يظل الشخص عضواً في المكتب السياسي ويعفى من عمله التنفيذي .. أو أن يخطئ فيعفى من العملية أو المنصبين، وهذه قضية لا حرج فيها .. فإذا وقع الوزير في خطأ جسيم، فيمكن أن يُعفى من منصبه التنفيذي، وإذا وقع في خطأ سياسي فيمكن أن يُعفى من عضوية اللجنة التنفيذية العليا، بعد أن يُعرض أمره على اللجنة المركزية. لذلك فإنني أرى في صدد هذه النقطة ألا نضع قاعدة بهذه الصورة .

إن مسألة تفرغ عدد كبير من أعضاء اللجنة التنفيذية العليا للتفكير والعمل السياسي، نقطة على جانب كبير من الأهمية، ومسألة ألا يكون من بين أعضاء اللجنة التنفيذية العليا أى وزير، مسألة تحتاج إلى قرار، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

بالنسبة لهذا الموضوع، أنا مش طالب قرار من اللجنة المركزية، ولكن برغم كلام خالد، أنا متصور ان المصلحة تقضى في هذه المرحلة ان اللى يدخل اللجنة التنفيذية العليا لا يجمع بينها وبين الوزارة .. ممكن بعد هذا أعضاء من اللجنة التنفيذية العليا يُعيَّنوا كنواب لرئيس الوزراء، ولكن برضه يكون هذا في الوقت المناسب .

السيد/ عويس محمدين عويس :

لقد كان قرار اللجنة المركزية الذى اتخذه يوم ١٠ أكتوبر، بتفويض سيادتكم في تشكيل اللجنة التنفيذية العليا، قراراً حكيماً، ومعبراً عن ثقتها الكاملة في شخصكم، وهى ثقة مستمدة من ثقة الشعب. ونحن نؤمن تماماً أن رأى سيادتكم إنما هو انعكاس لرأى الجماهير .

وقد رأيتم سيادتكم أن مصلحة البلاد، في هذه المرحلة، تقضى بأن تتولى اللجنة المركزية انتخاب اللجنة التنفيذية العليا، ونحن نأخذ هذا الرأى بعين الاعتبار .

وأرى أننا ما دمنا قد أقررنا النظام الداخلى للجنة المركزية، فيجب، ونحن بصدد تشكيل اللجنة التنفيذية العليا، أن نعود إلى النص الذى ينظم هذا الموضوع .

وقد نصت المادة (٣٢) من النظام الداخلى على ما يلى : " تقدم الترشيحات لعضوية اللجنة التنفيذية العليا لرئيس اللجنة المركزية، خلال المدة التى يحددها ، وتعلن قائمة أسماء المرشحين قبل الجلسة المحددة للانتخاب ، ويجرى الانتخاب سرياً، ويشترط حصول المرشح على الأغلبية المطلقة لأصوات

الحاضرين. ويعلن الرئيس انتخاب العدد المطلوب الذى حاز على أكثر الأصوات. وإذا لم يتجاوز عدد المرشحين العدد المطلوب انتخابه لعضوية اللجنة، أُعْلِن انتخابهم " .
لذلك أرى أن يفتح باب الترشيح غداً، ثم يجرى انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية العليا يوم السبت القادم، وليس ثمة ما يدعو إلى مناقشة اقتراحات جديدة فى هذا الموضوع، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

لِسْتَه فيه عدد من اللى طالبين الكلام .

السيد/ محمد عبد الوهاب شبانة :

لقد وضح تماماً من خلال لقاءات السيد الرئيس بالسادة الأمناء ، وما جرى من مناقشات الليلة، أن المقصود - بالدرجة الأولى - هو الوقوف على رأى الجماهير، والاطمئنان إلى ثقتها فيما يتعلق بانتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية العليا .
وبعد هذه المناقشات الطويلة، أرى إنهاء المناقشة فى هذا الموضوع، والانتقال إلى التصويت على الاقتراحات .

وإننى أقترح أن يُفتح باب الترشيح غداً، على أن يُجرى الانتخاب يوم السبت القادم، كما قال الزميل عويس محمددين .

وقد أوضح السيد الرئيس أنه قد توصل إلى اختيار ستة أعضاء فقط، ولكنى أعتقد أن هناك إجماعاً على سبعة أو ثمانية على الأقل من أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، وهذا فى حد ذاته يدعو إلى الاطمئنان، فلا يمكن أن تُجْمَع الجماهير على أربعة عشر عضواً بذاتهم. ونحن على ثقة فى أن اختيارنا سوف يُرضى الجماهير، ويدفع عجلة العمل فى الاتحاد الاشتراكى فى كل موقع .. وفى كل مجال، وهو ما تحرصون عليه، ونحرص عليه جميعاً، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

لِسْتَه فيه اتنين طالبين يتكلموا .. ماعليهش ، نسمع برضه .

السيد/ حسن عبد الفتاح أبو الليل :

لا شك أن الاتجاه السائد داخل اللجنة يؤيد ضرورة الإسراع في تشكيل اللجنة التنفيذية العليا، للأسباب التي أبدأها الزملاء ، وفي مقدمتها أن العمل السياسي محمد في تشكيلات الاتحاد الاشتراكي - على مختلف مستوياته - انتظاراً لخطوة العمل التي تضعها اللجنة المركزية، ومن ناحية أخرى فإن قرارات المؤتمر القومي العام ينبغي أن تحتل المكان الأول من الاهتمام، ويجب ألا نسمح للمسائل التنظيمية الداخلية بأن تصرفنا عن تنفيذ هذه القرارات .

وفيما يختص بتشكيل اللجنة التنفيذية العليا، هناك أمور ثلاثة ينبغي أن تكون محل اعتبارنا جميعاً، ولا بد أن نؤكد لها حتى نخرج بتشكيل سليم، وهي :

١ - إن المرحلة الحاضرة ليست قابلة لاحتمالات الخطأ بأي حال من الأحوال .

٢ - لا بد من ضمان سلامة التشكيل .

٣ - لا بد من التوفيق بين قضية الاستمرار وقضية التجدد .

هذه الاعتبارات الثلاثة يمكن أن تكون هادياً لنا، حتى نصل في تشكيلنا إلى درجة الكمال التي نرجوها جميعاً .

وفي تقديري أن وجود سيادتكم على رأس التنظيم السياسي، والإيضاحات التي قدمتموها في الجلسة السابقة، وفي هذه الجلسة خير ضمان لبلوغ الكمال، وأعتقد أن الجميع يؤمنون بقيادتكم .. ويستأنسون برأيكم .. وسنسترشد بتوجيهاتكم في اختيار أعضاء اللجنة التنفيذية العليا .

وعلى هذا الأساس أرجو الإسراع في تشكيل اللجنة التنفيذية العليا، وأرجو الله - سبحانه وتعالى - أن يوفقنا جميعاً في أن نخرج بتشكيل سليم، يستطيع أن يعاون القيادة في أداء مهمتها في المرحلة الصعبة التي نمر بها، وشكراً .

السيد/ محمد فؤاد إسماعيل :

السيد الرئيس ، أشترتم - سيادتكم - إلى أن هناك عاملين يجب توافرهما في تشكيل قيادة التنظيم، أحدهما : التجدد، ونحن نسلم بهذا الاتجاه ونؤيده، ولكن سيادتكم أقدر منا على معرفة القيادات الجديدة واختيارها .

يا سيادة الرئيس .. إذا كانت اللجنة المركزية قد حملتكم أمانة ومسئولية كبيرة، عندما فوضتكم في تشكيل اللجنة التنفيذية العليا، فليست هذه أولى المسؤوليات ولا آخرها، فطالما تحملت ما هو أخطر

منها وأكبر، طوال السنوات الست عشرة الماضية، وكنت جديراً بحمل ما تحملت به، قادراً على البت والحسم، لا تخشى في ذلك شيئاً .

يا سيادة الرئيس .. لقد عهدناك دائماً تنزل على رأى الأغلبية ، وقد اتخذت اللجنة المركزية في اجتماعها السابق قراراً بتفويض سيادتكم في تشكيل أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، ولكن لأسباب أخرى رأيتم أن هذا التفويض لا يتفق ومصالحة العمل السياسى، وتمسكتم بتطبيق نص المادة (٣٢) من النظام الداخلى . وأرى إزاء ذلك، أنه لا يجوز تأجيل الانتخاب إطلاقاً، وأقترح أن تقدم الترشيحات في هذه الجلسة، على أن تعلن قائمة أسماء المرشحين وتجري الانتخابات في الجلسة التي تحدونها سيادتكم لهذا الغرض، وبذلك يمكن تشكيل الأمانة العامة واللجان الدائمة في أقرب وقت، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

ناخذ الآراء .. الأول عندنا رأيين :

١ - رأى يقول تكوين اللجنة بسرعة .

٢ - ويبقى الرأى الثانى هو التأجيل .

الموافق على تكوين اللجنة التنفيذية العليا بسرعة .. يرفع إيده . (أغلبية) .

أغلبية . إذاً استقر الرأى على تكوين اللجنة التنفيذية العليا بسرعة، بعد كده .. الرأى الثانى .. اللى هو تطبيق المادة (٣٢) .. اللى هى الانتخاب .. اللى موافق على تطبيق المادة (٣٢) في هذه المرحلة بالذات - ده عمل سياسى، ماهوَأش عمل إجرائى .. الحقيقة بعد المناقشات التى اتكلمناها النهارده - يرفع إيده . (أغلبية) .

تبقى أغلبية. إذاً المادة (٣٢) بتقول : " تقدم الترشيحات لعضوية اللجنة التنفيذية العليا لرئيس اللجنة المركزية خلال المدة التى يحددها، وتعلن قائمة أسماء المرشحين قبل الجلسة المحددة للانتخاب، ويجرى الانتخاب سرياً، ويشترط حصول المرشح على الأغلبية المطلقة لأصوات الحاضرين، ويعلن الرئيس انتخاب العدد المطلوب الذى حاز على أكثر الأصوات ، وإذا لم يتجاوز عدد المرشحين العدد المطلوب انتخابه لعضوية اللجنة، أُعلن انتخابهم " .

دى المادة (٣٢)، احنا النهارده الأربعاء .. يبقى بكرة الخميس .. فتح باب الترشيح لغاية الساعة ٦ أو لغاية الساعة ١٢ بالليل، إذا كنتم عايزين ناخذ بكرة بالكامل .. يعنى فتح باب الترشيح يوم الخميس بالكامل، على أن تُجرى الانتخابات يوم السبت .
وعلى هذا الأساس ن عقد جلسة يوم السبت .. هل ده موافق لكم يوم السبت الساعة ٦؟ يعنى حتبقى فيه جلسة الساعة ٦ يتم فيها الانتخاب طبقاً للمادة (٣٢)، وبهذا نخلص الموضوع كله .

المهندس / أحمد طلعت عزيز :

أرجو ألا تذاع أسماء المرشحين فيما بين يومى الخميس والسبت، خشية حدوث بلبلة بالنسبة لبعض الأسماء .

السيد/ الرئيس :

قصدك عدم النشر فى الجرايد؟

السيد/ أحمد طلعت عزيز :

نعم .. ويمكن ألا يتجاوز النشر نطاق اللجنة المركزية ، وكما قلت إن النشر فى الصحف قد يثير بلبلة .

السيد/ أحمد محمد الخواجة :

إذا أخذنا بوجهة نظر الزميل، فيقتضى الأمر أن تتم العملية كلها فى يوم واحد، فيفتح باب الترشيح يوم السبت من الساعة ٨ صباحاً إلى الساعة ١٢ ظهراً، ويتم الانتخاب فى المساء .

السيد/ صالح الحسينى أحمد سالم :

إننى أعترض على رأى الزميل فيما يتعلق بعدم النشر، إذ إن المبدأ الأساسى الذى دفعنا إلى الرجوع عن قرار اللجنة الذى اتخذته فى جلستها السابقة، وتطبيق نص اللائحة، هو أننا نُؤَصِّلُ قيماً ونُؤَسِّسُ مبادئ معينة، وإذا كان هناك حجاب على الصحافة، فى أن تنشر أسماء الإخوة الذين سيتقدمون

للترشيح، فهذا من شأنه أن يخلق نوعاً من البلبلة، قد يوقعنا فيما نعمل على تفاديه.. لذلك أرى أن تعلن أسماء من سيتقدمون للترشيح بكل صراحة ووضوح، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

أنا شايف طالما احنا مشينا في هذا الاتجاه .. مافيش مانع أبداً من نشر أسماء المرشحين .. ومش حيبقى فيه بلبلة، لأنه ما دام الترشيح بكرة .. والانتخابات يوم السبت ، لأنه حينشر برضه بعد عملية الانتخاب إيه اللي تم ، وبعدين أيضاً على أساس انتم كمان .. كل واحد فيكم عاوز يعرف مين المرشحين .

السيد/ فهمي منصور يوسف على :

لقد تم الاتفاق الآن على فتح باب الترشيح من الغد الخميس، على أن ينتهي في نفس اليوم، ولكنني أتساءل : ما هي الحكمة في أن تجرى عملية الانتخاب يوم السبت القادم؟ في الواقع لا أرى ما يدعو لذلك، وفي رأبي أن يعطى السادة الأعضاء مجالاً أوسع من هذه الفترة للتعرف على المرشحين، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

يعنى قد إيه مجال أوسع ؟

السيد/ فهمي منصور يوسف على :

لتكن الانتخابات يوم الأربعاء القادم، وأرى أن في ذلك فرصة لنا ، لتكوين رأى عن المرشحين، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

هو يعنى المادة (٣٢) برضه .. الموافق على رأى الأخ منصور يرفع إيداه . (أقلية)

إذاً الخميس فتح باب الترشيح .. السبت الساعة ٦ الانتخاب ، لا مانع من نشر الأسماء ، بالتالى يبقى بعد انتخاب اللجنة التنفيذية العليا حننظر في أسامى اللجان، ونوفق بينها، لأن الأعداد غير

متناسبة، ويبقى في الجلسة اللي بعد كده .. اللي هي في الأسبوع القادم، أو بعد انتخاب اللجنة التنفيذية العليا .. بننظر في أسماء اللجان والأمانات، يبقى فاضل تقرير لجنة المتابعة .

السيد/ شعراوى محمد جمعة :

أرى أن يكون موعد إقبال باب الترشيح الساعة ٦ أو ٨ من مساءً يوم الخميس، بدلاً من الساعة ١٢ ، كما أرجو تحديد الجهة التي تُرسل إليها طلبات الترشيح .

السيد/ الرئيس :

يبقى الترشيح يوم الخميس .. اللي هو بكرة .. فتح باب الترشيح الساعة ٨ صباحاً إلى الساعة ٨ مساءً ، هل ده يربحك؟ وتسلم الترشيحات إلى المشرف على الاتحاد الاشتراكي . الأخ شعراوى جمعة حيكون موجود هنا الصبح، من الساعة ٨ الصبح للساعة ٨ مساءً .

السيد/ عبد اللطيف مليجي بلطية :

أود أن أستفسر عن الوضع بالنسبة للأعضاء الأصليين والاحتياطيين الذين يتقدمون للترشيح، هل على العضو الذى يتقدم للترشيح أن يذكر ما إذا كان عضواً أصلياً أم احتياطياً؟

السيد/ الرئيس :

أى واحد سواء أصلى أو احتياطي لازم ياخذ الأغلبية المطلقة لأصوات الحاضرين. اللي أنا متصوره إن الـ ١٤ الأوائل : ١٠ يبقوا أصليين ، والـ ٤ اللي وراهم يبقوا احتياطيين .. ده التصور الطبيعى للموضوع .. إنه ماهياش ترشيحية .

يبقى نتقل إلى اقتراحات اللجنة المؤقتة لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر القومى العام، فى شأن تحديد أولويات لموضوعات البحث فى اللجان الدائمة .

بيتهيالى ده نقدر نشوفه يوم السبت، بعد ما يتم انتخاب اللجنة التنفيذية العليا. وعلى هذا نرفع الجلسة إلى يوم السبت الساعة ٦ .

(رفعت الجلسة حيث كانت الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والعشرين مساءً ، على أن
تعقد الجلسة المقبلة الساعة السادسة من مساء السبت ٢٦ من رجب سنة ١٣٨٨ هـ ، الموافق
١٩ أكتوبر سنة ١٩٦٨) .